# الفريق الاشتراكي يطالب بمنهجية تشاركية لأجل قانون إضراب يخدم المجتمع

محمد الطالبي

تقدم الفريق الاشتراكي بعدد من التعديلات الجوهرية بخصوص مشروع قانون الإضراب، وذلك استنادا إلى المرجعية الدستورية، لاسيما مقتضيات الفقرة الثانية من الفصل 29 من الدستور، التي كرست حق الإضراب وجعلته مضمونا؛

وجاء في الديباجة التقديمية أنه وبناء على التوجيهات الملكية السامية، خاصة منها الواردة في خطابه السامي، يوم الجمعة 09 أكتوبر 2015 بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية التاسعة بمقر البرلمان، والتي أكد من خلالها على أن «البرلمان يجب أن يكون مرآة تعكس انشغالات المواطنين، وفضاء للحوار الجاد والمسؤول، حول كل القضايا الوطنية الكبرى»، وأن القضايا الوطنية الكبرى تتطلب من الجميع «أغلبية ومعارضة، حكومة وبرلمانا، تغليب روح التوافق الإيجابي والابتعاد عن المزايدات السياسية»، «كما أن بلورة مشروع القانون التنظيمي للإضراب، يقتضي إجراء استشارات واسعة، والتحلي بروح التوافق البناء، بما يضمن حقوق الفئة العاملة، ومصالح أرباب العمل، ومصلحة الوطن»؛

وإدراكا من بلادنا بضرورة إدراج عملها في إطار المنظمات الدولية، لاسيما منظمة العمل الدولية، وتنفيذا لتعهدها بالتزام ما تقتضيه مواثيقها، من مبادئ وحقوق وواجبات، وتأكيد تشبثها بحقوق الإنسان، كما هي متعارف عليها عالميا؛

وارتباطا بكون الحق في الإضراب قضية مجتمعية، تشكل مدخلا أساسيا لتطوير العلاقات المهنية والنهوض بالمفاوضات الجماعية، وترصيد وتكريس المكتسبات التي راكمتها التجربة النقابية، والتوجه نحو تطويرها بما يتماشى والتطور الايجابي للحقوق والحريات ببلادنا؛

وتأكيدا على أن حق الإضراب من حقوق الإنسان الجوهرية، وأنه حق دستوري وأساسي للشغيلة، وللمنظمات النقابية، في القطاعين العام أو الخاص، سواء وطنيا أو جهويا أو محليا؛

وأنه حماية لحق الإضراب، وضمان التوازن بين الحقوق والواجبات، والتقيد بمبادئ الشرعية والضرورة والتناسب، بما في ذلك تحقيق التوازن بين الحرية النقابية وحرية العمل؛

واعتبارا للحمولة التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للحق في الإضراب، يحدد هذا القانون التنظيمي شروط وكيفيات ممارسته.

إن كان المشرع قد اختار عدم وضع ديباجة للقوانين التنظيمية، عكس مجموعة من القوانين، بعلة أن القوانين التنظيمية تكمل الدستور، والهدف منها يقتصر على توضيح أو تفصيل بعض أحكامه، وتوفير إطار قانوني وعملي لتطبيقها، إلا أن الأمر غير ذلك بالنسبة لحق الإضراب، لكون هذا النص يجمع بين تتميم الدستور في الشق المتعلق بالإضراب كحق دستوري مضمون، وبين القانون بتنصيصه على العديد من الأحكام والقواعد التي يكون موقعها في القانون وليس قانون تنظيمي.

كما يتعين أن يعتبر أولا وأساسا مشروعا مجتمعيا يتطلب التشاور الواسع والتوصل إلى توافقات بناءة، مع إشراك جميع الأطراف المعنية لضمان أن يعكس القانون مصالح فئات المجتمع ككل. وهو ما يجعل هذا النص يفتقر إلى ديباجة تذكر بالأسس والمبادئ التي يستند عليها.


السبت-الاحد 30 نونبر01 دجنبر 2024 الموافق 26 جمادى الاولى 1446العدد 13.902

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

## تكريم البروفيسور عبد السلام الخمليشي في المؤتمر الخامس للجمعية القارية الأفريقية لجمعيات جراحة الدماغ والأعصاب

صفحة 12

## أطباء القطاع العام بجهة الدار البيضاء - سطات يواجهون وزارة الصحة بالاحتجاج

- ضد تنزيل الحكومة لقرارات أحادية وفردية بهدف إذلال الطبيب
- تسويف ومماطلة وسعي لتقزيم دور الشركاء الاجتماعيين في الحوار
- تجريد الطبيب، الصيدلي وجراح الأسنان، من صفة موظف عمومي

## التحالف التقدمي: متحدون ضد العنف ضد النساء

بينما نحتفل باليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة في 25 نوفمبر، يؤكد التحالف التقدمي من جديد التزامه الثابت بمكافحة جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي هذا العام، نسلط الضوء على النضالات الفريدة التي تواجهها النساء في السياسة والنشاط، اللاتي يتم استهدافهن بشكل غير متناسب بالعنف الذي يهدف إلى إسكات أصواتهن واستبعادهن من الحياة العامة.

نحن متحدون ضد جميع أشكال العنف ضد المرأة في الحياة العامة. ومن المضايقات الوحشية عبر الإنترنت، بما في ذلك التهديدات وحملات التضليل، إلى التخويف الجسدي والهجمات، فإن العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء في المناصب القيادية يقوضٍ الديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وهذا لا يشكل انتهاكاً لحقوقهم فحسب، بل إنه أيضاً اعتداء على مبادئ العدالة والمساواة التي تقوم عليها المجتمعات الديمقراطية.

هذه المعركة مهمة

تواجه النساء في السياسة والنشاط إساءة استخدام رقمية لا هوادة فيها، بما في ذلك خطاب الكراهية، وجمع المعلومات الشخصية، والتهديدات بالعنف الجنسي. تهدف هذه التكتيكات عبر الإنترنت إلى تشويه سمعة عملهم واستبعادهم من الخطاب العام؛

لأنه في جميع مناطق العالم، تواجه القيادات النسائية والصحفيات والناشطات مضايقات جسدية وتهديدات وحتى محاولات اغتيال، تهدف إلى تقويض إصرارهن والحد من مشاركتهن في الحكم؛

لأن هذا العنف نظامي وسياسي، مصمم للحفاظ على اختلال توازن القوى الحالي وتثبيط النساء عن الوصول إلى أدوار النفوذ وصنع القرار؛

لأنه لا يمكننا التغلب على الأسباب البنيوية للعنف القائم على النوع الاجتماعي إلا من خلال تحويل الهياكل الأبوية إلى أطر قانونية عادلة بين الجنسين. ولكي يحدث ذلك، يجب على الرجال والنساء ذوي التفكير المماثل حشد الموارد والبيانات والقوة والدعم في الرحلة الطويلة نحو عالم أكثر مساواة وأمانًا لنا جميعًا.

وفي هذا اليوم المهم، يؤكد التحالف التقدمي التزامه بما يلي:

رفع مستوى الوعي: تسليط الضوء على تجارب النساء في السياسة والنشاط، والتأكد من أن نضالاتهن ومرونتهن تلهم العمل العالمي.

الدعوة إلى حماية أقوى: الضغط من أجل اتخاذ تدابير قانونية ومؤسسية شاملة لحماية القيادات النسائية ومحاسبة الجناة.

تعزيز مساحات رقمية أكثر أمانًا: دعم المبادرات التي تنظم المنصات الرقمية لمكافحة التحرش عبر الإنترنت مع الحفاظ على حرية التعبير.

تمكين الناجين: دعم البرامج التي تزود الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي بالموارد والدعم الذي يحتاجون إليه لمواصلة عملهم بأمان وفعالية.

الدفاع عن حقوق الإنسان والقانون الدولي: حماية المرأة، وخاصة في المناطق المتضررة من التجريد من الإنسانية والحرب والاحتلال والقهر والحكم الاستبدادي. وفي هذه السياقات، تتعرض النساء لخطر متزايد للانتهاكات والعنف.

وبدون التعزيز المستمر لحقوق الإنسان وسيادة القانون، لا يمكن للديمقراطية أن توجد. وندعو الجهات السياسية الفاعلة إلى ضمان احترام هذه الحماية، لأنها أساس السلام والعدالة والمساواة.

نحن ننظر إلى هذا اليوم باعتباره يوم مقاومة العنف القائم على النوع الاجتماعي ودعم النشطاء والسياسيين الآخرين. ويجب علينا أن نعمل على تهيئة بيئة عالمية تستطيع فيها المرأة القيادة دون خوف، والمساهمة بشكل كامل في النسيج السياسي والاجتماعي لمجتمعاتها.

ونحث الحكومات والأحزاب السياسية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وخاصة شركات التكنولوجيا، على اتخاذ إجراءات حاسمة ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي. إن إنهاء العنف ضد المرأة في السياسة والنشاط لا يعني تحقيق المساواة بين الجنسين فحسب، بل إنه أمر أساسي لسلامة وحيوية مؤسساتنا الديمقراطية.

معًا يمكننا، بل ويجب علينا، إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. ليس هناك عذر.

## المبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس تحظى بترحيب واسع في منتدى «ميدايز» بطنجة

صفحة 02

## دول الكارايبي تجدد دعمها للوحدة الترابية ولسيادة المغرب على كامل أراضيه

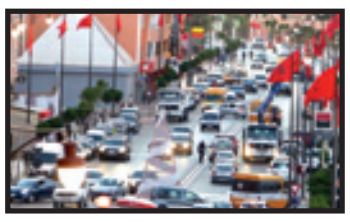

جددت دول الكاريبي دعمها للوحدة الترابية ولسيادة المغرب على كامل أراضيه ولمخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد للنزاع.

وجاء ذلك خلال لقاءات عقدها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، مع كل من الوزير الأول لغرينادا، الوزير الأول لكومنولث دومينيكا والوزير الأول لسانت لوسيا.

03

## دي ميستورا يصف الوضع بمخيمات تندوف بالمروع ويعد بإجراء إحصاء للمحتجزين

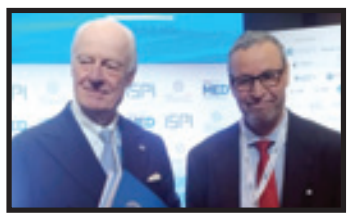

اختتمت، يوم الأربعاء 27 نونبر في العاصمة الإيطالية روما، الدورة العاشرة لـ «الحوارات المتوسطية» التي استمرت ثلاثة أيام، والتي تم تنظيمها بالتعاون بين وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية ومعهد الدراسات السياسية الدولية (ISPI)، حول القضايا الراهنة والاستراتيجية المتعلقة بحوض البحر الأبيض المتوسط، بمشاركة شبكة جمعيات الجاليات المغربية بإيطاليا (RACMI)، وذلك من أجل تعزيز حوار مفتوح وغير رسمي على مستوى رفيع يجمع ممثلين مؤسساتيين وخبراء ومحللين وممثلين عن منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والمجتمع المدني وعالم الاقتصاد والإعلام.

03

## الفساد الانتخابي قاتل للأوطان

محمد الطالبي

صفحة 04

## عداء جزائري في كل الاتجاهات

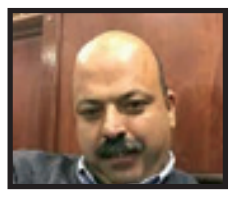

الطيب الشكري

صفحة 05

## كيف صنع الاستعمار الفرنسي كيانا اسمه «الجزائر» ؟

عبده حقي

صفحة 05

## انعقاد المؤتمر الأوروبي للتضامن مع الشعب الصحراوي المزعوم (EUCOCO) أو انتقال الفشل من مدريد إلى لشبونة

مشيح القرقري

ونحن في خضم انعقاد الدورة 48 من الندوة الأوروبية للتضامن مع الشعب الصحراوي المزعوم، بلشبونة عاصمة البرتغال، يومي 28 و29 نونبر 2024، وهو الموعد السنوي الذي كانت الجبهة الانفصالية تعتبره من أقوى اللحظات لحشد الدعم المادي والسياسي على الصعيد الأوروبي، بعد لقاء طليطلة بإسبانيا، والذي اعتبر حينها لحظة محبطة، وإعلانا عن فشل الاستراتيجية السياسية لجبهة البوليساريو في القارة الأوروبية، يأتي انعقاد الندوة، بعد أسبوعين فقط من انتكاسة 16 نونبر بالعاصمة الإسبانية مدريد، حيث تحول الموعد السنوي الأهم، إلى موعد لإعلان الانقسام داخل قيادة الجبهة على صعيد قيادتها بإسبانيا وداخل أمانتها العامة.

تحول المسيرة إلى مسيرتين، إشارات ضعف من مدريد:

في 16 نوفمبر 2024، شهدت العاصمة الإسبانية مدريد مظاهرتين متزامنتين تدعيان دعم قضية الصحراء، ولكن، في الحقيقة عكست هذه الازدواجية الواقع الداخلي للجبهة الانفصالية والتحديات والصعوبات التي أصبحت تواجهها في تعبئة التأييد الشعبي الأوروبي.

المظاهرة الأولى كانت منظمة من طرف جمعيات يسارية تقليدية مثل CEAS-Sahara و FEMAS، ولم تتجاوز بضع مئات من المتظاهرين والذين سلكوا طريقًا معتادًا في خطابهم السياسي، تم التركيز في هذه المظاهرة على المواضيع الكلاسيكية، مثل معارضة اتفاقية مدريد لعام 1975، والدعوة لتنفيذ حكم محكمة العدل الأوروبية، والعودة إلى الأسطوانة المشروخة للاستفتاء.

صفحة 02

## كيف نكون «علمانيين» و«لا علمانيين» في نفس الآن؟... محاولةٌ في رفع سوء فهم

محمد التهامي الحراق

نحتاج في لحظات الاختلاف إلى غير قليل من الهدوء والحكمة، حتى لا يُؤدي ما قد يعتبره المرءُ دفاعا عن الحق إلى هدر الحق؛ وحتى لا يُفضي ما قد يعتبره المرء نهيا عن المنكر إلى منكر آخر. لا مجال للحوار بغير شروط السكينة للإصغاء للآخر، وحُسْنِ الظن به، والاستعداد للفهم والتفهُّم والتفاهم؛ والإيمان بأن الحقَّ يُتعاوَنُ على بلوغه، وأنَّ الحقيقة تكمنَ في مستقبل الحوار لا في منطلقه عند طرف دون آخر؛ وهو ما تجملهُ بحكمة قاعدةُ الإمام الشافعي: رأيي صوابٌ يحتمل الخطأ ورأيُ غيري خطأ يحتملُ الصواب. والسؤال المفتاح لمحاولةِ فهمِ ما ورد في حوارِ وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد أحمد التوفيق مع وزير الداخلية الفرنسي من كوننا في المغرب أيضا «علمانيين»، هو: ما الذي يقصدهُ السيد أحمد التوفيق بمفهوم «العلمانية»؟؟؟

سيكون من غير الإنصاف نزعُ الكلام من مساقه الخاص ضمن حوار الوزيرين، وكذا نزعُه من السياق العام، أي من إطار عمل الرجل واشتغاله على الشأن الديني وفي مشروع إعادة هيكلته على امتداد عقدين من الزمان. وسيكون قبلَ هذا وذاكَ من غير الإنصاف نسيانُ أو تناسي ما يطبع مفهومَ «العلمانيةَ» في الفكر العربي المعاصر وسياقاتِ المجتمعات الإسلامية الراهنة من التباس واضطراب وضبابية؛ خصوصا وأن «العلمانيةَ» متعددةُ الحضور التاريخيّ، وتجاربُها مختلفةٌ من حيث الشدةُ والسماحةُ ونمطُ الأجرأة الاجتماعية والقانونية والثقافية داخلَ أوربا نفسها، والتي تُعَدُّ فيها التجربةُ الفرنسية الأكثر تشدّدا و«أرثوذكسية»؛ فضلا عمَّا عرفته العلمانيةُ من استنبات قيصري وتجاربَ مشوهة في المجتمعات العربيّة.

صفحة 05

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# المبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس تحظى بترحيب واسع في منتدى «ميداين» بطنجة

■ طنجة: عماد عادل

حظيت مبادرة جلالة الملك محمد السادس، الرامية إلى تعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، بإشادة كبيرة، يوم الخميس بطنجة، خلال الدورة 16 لمنتدى ميدايز الدولي.

خلال جلسة نقاش عامة تحت عنوان «أفريقيا الأطلسية وما وراءها: أفق جديد للتكامل الاقتصادي والنمو والتنمية المشتركة»، سلط المتحدثون الضوء على هذه «المبادرة الحكيمة» التي أطلقها العاهل المغربي، والتي تشكل، حسب رأيهم، ثورة في أفريقيا، على عدة مستويات، ومحفزا لفرص التنمية للدول الأفريقية.

ويؤمن الرئيس السابق لدبلوماسية الرأس الأخضر، لويس فيليبي لوبيز تافاريس، إيمانا راسخا بنجاح هذه المبادرة لأن المغرب»يحترم سيادة» البلدان الإفريقية ويتمتع بهذه الخصوصية المتمثلة في «القدرة على العمل مع الجميع»، في إشارة إلى العلاقات التي يحافظ عليها مع القوى العالمية المختلفة، سواء الولايات المتحدة أو الصين أو روسيا.

وأشاد لويس فيليبي لوبيز تافاريس، بالقيادة الحكيمة لجلالة الملك بإفريقيا، مبرزا أهمية المبادرة الأطلسية الملكية لتعزيز التكامل الإفريقي، كما أوصى بها المؤتمر الإفريقي، منطقة التجارة الحرة القارية (ZLECAF).وتابع: «هذا مشروع يجلب السلام والاستقرار السياسي للدول الـ 23 الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي»، مؤكدا أن هذه المبادرة الحكيمة تحترم سيادة الدول وتهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية الإقليمية والبشرية.

وشدد ترافاريس على أنه «يجب أن نعمل معا لضمان أن المشاريع المخطط لها (خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب، وميناء الداخلة الأطلسي، وما إلى ذلك) والمبادرات المغربية الأخرى تساهم في تنمية أفريقيا»، مضيفا: «يجب أن نأتي معا لتعليم وتكوين شبابنا، بهدف المضي قدما وخلق النمو والتنمية لجميع الأفارقة.»

وفي كلمته بهذه المناسبة، أكد الوزير الأول الهايتي، لوران لاموث، على هذه المبادرة الملكية الرامية إلى الابتكار والتكامل وتغيير الاستراتيجيات من أجل إفريقيا، مبرزا أهمية مشروع خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب، الذي سيوفر فرصا هائلة للشركات الناشئة والشباب الأفارقة وبلدان الساحل غير المطلة على المحيط.

وأكد لاموث أن هذا المشروع المبتكر يجب أن يهم جميع البلدان الساحلية، ولكن أيضا البلدان غير الساحلية، مشيرا إلى أن استغلال الموارد الطبيعية الهامة التي تزخر بها دول المحيط الأطلسي يتطلب توحيد جهود البلدان الإفريقية وتنفيذ استراتيجيات إقليمية متكاملة لتلبية احتياجاتها لمواجهة التحديات المطروحة.

من جانبه، أشار رئيس الوزراء الغيني السابق، فرانسوا لونسيني فال، إلى أن المبادرة الملكية تقترح حلا جديدا في إطار تكامل القارة، ليس فقط بالنسبة للبلدان المطلة على البحر، بل أيضا بالنسبة للبلدان غير الساحلية، خاصة تلك الواقعة فيها منطقة الساحل، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بتعزيز التضامن الإفريقي .وشدد في هذا الصدد على أهمية المبادرة الملكية التي تهدف إلى إتاحة الوصول ليس فقط إلى الدول الساحلية، بل أيضا إلى الدول غير الساحلية حتى تتمكن من الاستفادة من الموارد الهائلة التي يحتويها المحيط الأطلسي.

من جانبه، أكد رئيس وزراء غينيا بيساو السابق، أوغوستوأرتور أنطونيو دا سيلفا، أن مشروع خط أنابيب الغاز الإفريقي الأطلسي الطموح سيلعب دورا مهما في تعزيز التكامل الإقليمي، مشددا على ضرورة الاستثمار بشكل أكبر في تعزيز قدرات دول القارة، وخاصة منها الموارد البشرية من خلال تطوير التعليم والتكوين.

ويجمع هذا المنتدى، الذي يتواصل إلى غاية يومه السبت 30 نونبر، أزيد من 250 متحدثا رفيعي المستوى من بينهم رؤساء دول وحكومات، وصناع القرار السياسي، والحائزون على جوائز نوبل، وزعماء العالم بالإضافة إلى شركات عالمية كبرى وشخصيات مؤثرة أمام جمهور يزيد عن 6000 مشارك من أكثر من 112 دولة، بحسب مؤسسة منتدى ميدايز ومعهد أماديوس.

# النقابة الوطنية للتجار والمهنيين تقدم كتاب: «حانوت ومهن الحومة» لمولاي الحسن باجدي بالمحمدية

بمناسبة الذكرى46 لتأسيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين بالمحمدية، يكرم المكتب الإقليمي للنقابة العديد من الرموز المناضلة بالإقليم، ويقدم كتاب: «حانوت ومهن الحومة» لمؤلفه مولاي الحسن باجدي بمشاركة كل من: عبد الحميد جماهري، مدير النشر والتحرير بجريدة الاتحاد الاشتراكي - ميلود باكريم، أستاذ التربية والتعليم وفاعل جمعوي - نبيل النوري، رئيس النقابة الوطنية للتجار والمهنيين، تسيير حسن الراعي، الكاتب الإقليمي للنقابة بالمحمدية وذلك يوم السبت 30 نونبر 2024 في الساعة العاشرة صباحا بالمركب الرياضي الترفيهي المصباحيات بالمحمدية.

قضية اغتصاب محامية فرنسية المتهم فيها أولاد الأثرياء .. بالدار البيضاء

# اعتقال «فيدور المتهم الرئيسي»، وحجز بنادق، وتسجيلات لتوريط المشتكية

التحق المسمى «أحمد.د»، الحارس الخاص (الفيدور)، الذي يعمل لدى عائلة «كميل.ب»، المتهم باغتصاب المحامية الفرنسية، إلى جانب متهمين آخرين («محمد.ل» و«سعد.س»)، حيث قرر قاضي التحقيق لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء متابعته في حالة اعتقال احتياطي وأمر بإيداعه سجن عكاشة استجابة لملتمس الوكيل العام للملك.

وحسب محاضر الاستماع إلى المشتكية الفرنسية، فيليكس سكستين (27 سنة)، فإن الحارس الخاص، الذي يحمل صفة مستشار جماعي، حال في تلك الليلة دون دخول خطيبها إلى الغرفة التي كانت محتجزة بها، وقام بطرده خارج المنزل متسببا له في جروح وكسور في مختلف أنحاء جسمه.

وأكدت المحامية الفرنسية، في محضر استماع آخر أمام الشرطة الفرنسية، أنها توجهت إلى منزل «كميل. ب»، وهو ابن رجل أعمال مغربي متخصص في الصناعة الدوائية بالدار البيضاء، رفقة خطيبها المغربي «محمد أمين.ن»، بعد أن اتصل به وأخبره بتنظيم حفل بمنزله بمناسبة عيد ميلاده. غير أنها تعرضت هناك، في ظروف غامضة، للتخدير والاعتداء بالضرب هي وخطيبها، بل وصل الأمر إلى حد اغتصابها.

وجاء في محاضر الشرطة الفرنسية أن المتهم يبلغ من العمر حوالي 38 سنة ويقطن بمنطقة «عين الذياب» وسط الدار البيضاء، وهو مطلق مرتين ولديه طفل من كل زوجة سابقة له.

وصرحت المشتكية الفرنسية، في محضر الاستماع إليها، أنها وصلت بعد خطيبها في الساعة العاشرة والنصف ليلا. مضيفة أنها لم تتعرف على أحد في الحفل، باستثناء شاب يسمى «مامون. ب» وفتاة تسمى «سارة. ب» اللذين غادرا الحفلة في الساعة الثالثة صباحا.

وتحكي المشتكية أن الحفلة كانت طبيعية إلى حدود الساعة الثانية عشرة والنصف صباحا تقريبا، حيث تشاجرت مع صديقة خطيبها السابقة ومع خطيبها كذلك، متسائلة عن وجودها بالحفلة، وكانت تراودها شكوك بأنها جاءت لتضع شيئا في الكأس التي تشرب منها، لكنها تراجعت عن الفكرة نظرا لوجود نادلين مسؤولين عن تقديم المشروبات والمقبلات.

وأضافت المشتكية أنه عندما أراد خطيبها أن يدخل الغرفة التي كانت ترتاح بها ليغادرا المنزل سويا، اعترضه الحارس الشخصي الذي كان واقفا أمام باب الغرفة ومنعه من الدخول وأخبره بأن «كميل.ب» بالداخل، حيث دخل معه في شجار وتم طرده من المنزل بالعنف وتسبب ذلك في كسر على مستوى يده وأضلعه ومنع من أخذ سيارته، وكان ذلك على الساعة الثامنة صباحا، وهذا ما يفسر أن حادثة الاغتصاب تمت ما بين الساعة السادسة والثامنة صباحا حسب ما ورد في محضر الشرطة الفرنسية. وعندما استيقظت ما بين الواحدة والثانية بعد الزوال، تقول فيليكس، إنها كانت تشعر بدوار وكل الأعراض المصاحبة للتخدير، وبعدما قامت بالتحاليل في مختبر برفقة والد خطيبها، كانت النتيجة أنها تعاطت لمادة الكوكايين، وهي تؤكد أنها لم تتعاط هذه المادة بشكل مباشر طوال الحفلة، وكانت آخر مرة تعاطت فيها هذا المخدر في شتنبر من السنة الجارية.

وفي نفس الوقت تحكي أنها كانت تشعر بألم شديد في المناطق الحساسة من جسمها لكنها لم تكن أي علامات تدل على أنها تعرضت للاغتصاب لأنها كانت ترتدي ملابسها بشكل طبيعي فضلا عن أن جسمها مليء بالكدمات بشكل متفرق.

وأكدت المصادر أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية عثرت على مخدرات داخل المنزل الذي احتضن الحفل وحجزت مجموعة من الأسلحة البيضاء والنارية، ويتعلق الأمر بثلاث بنادق صيد وعيارات نارية مختلفة، من بينها بندقية نصف آلية (من نوع بنيلي) وبندقية تشتغل بالضغط الهوائي (من نوع كوميتا لانكس)، فضلا عن بندقية fx im-pact متطورة، وخرطوشتي صيد من عيار 12 ومقذوفات بعيار 4.5 ملم. وقد تم فتح تحقيق حول أسباب تواجد هذه الأسلحة داخل المنزل فيما أمرت النيابة العامة بإجراء خبرة باليستية على البنادق المحجوزة.

إلى ذلك، ذكرت مصادر إعلامية أن شهادات لأصدقاء المتهمين الثلاثة كانوا حاضرين أثناء الحفل، تدعي بأن المحامية كانت في حالة غير طبيعية إثر تناولها للكحول، وكانت هي من حاولت التقرب من المتهم الرئيسي «كميل.ب»، وليس العكس كما تم توثيقه في شكوى الاغتصاب. بل ادعى هؤلاء أن المحامية هي من كانت تحاول مرارًا إغواء بنيس في تلك الليلة.

# سلطات مكناس تشرع في تحرير الملك العام ليلا

■ يوسف بلحوجي

شرعت سلطات مكناس في عملية تحرير الملك العام من محتليه بعد منتصف ليلة الأربعاء 27 نونبر الجاري، واستهدفت في عمليتها هذه، البائعين/الفراشة القارين المتواجدين على طول المسافة بين السكاكين والسوق البلدي بالمدينة القديمة بجانب الثانوية الإعدادية سيدي محمد.

ولأجل ذلك تم تسخير كل الوسائل اللوجيستية من آليات مختلفة، وتعزيزات أمنية وعناصر القوات المساعدة. وفي الوقت الذي شرع البعض في جمع أمتعته ومبيعاته من منتوجات، احتج آخرون بشدة على المسؤولين متهمين إياهم بقطع أرزاقهم ورميهم إلى الشارع، بلغ حد محاولة إحدى الفراشات رمي نفسها من أعلى السوق البلدي، الأمر الذي استدعى تدخلا عاجلا من لدن الرجال الشرطة تكللت بالنجاح في إنقاذها من إيذاء نفسها.

فهل هي بداية لحملة واسعة لتحرير الملك العام، واستعادة النظام إلى الفضاءات العامة المحتلة، ولن تقتصر فقط على حي أو شارع أو منطقة دون أخرى، وستشمل فعلا جميع الفئات والنافدين من أصحاب المقاهي والمطاعم الذي احتلوا الأرصفة برمتها بل وقاموا بضمها لمحلاتهم التجارية، أم هي فقط حملة موسمية ومناسباتية لن يكون لها أثر؟ وعلى الرغم من المبالغ المالية التي تم رصدها في بناء أسواق نموذجية بالمدينة القديمة وغيرها فإن السلطة المحلية والمجلس الجماعي، فشلا في إدخال الفراشة/القارين والمحصيين إليها. علما أن تنظيم استغلال الملك العام الجماعي من صلاحيات رئيس المجلس الجماعي وتدخل ضمن مجال الشرطة الإدارية، كما أن مراقبة احتلال واستغلال الملك العام الجماعي مسؤولية مشتركة بين رئيس المجلس والسلطات، وكل جهة ترمي بالكرة إلى الجهة الأخرى.

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PECHE MARITIME DU DEVELOPPEMENT RURAL ET DES EAUX ET FORETS
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
OFFICE REGIONAL DE MISE EN VALEUR AGRICOLE DES DOUKKALA
ORMVAD

إعلان تصحيحي

يخبر مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بالجديدة أن طلب عروض مفتوح وطني بالزيادة رقم 33/2024/ م.و.ع بتاريخ 2024/12/12 لأجل :
خدمات صيانة وتنظيف المرافق الإدارية للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
قد تم تغييره كما يلي :
طلب عروض مفتوح وطني بالزيادة رقم 33/ 2024/ م.و.ع بتاريخ 2024/12/12 لأجل :
خدمات صيانة وتنظيف البنايات الإدارية للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
بدلا من :
طلب عروض مفتوح وطني بالزيادة رقم 33/ 2024/ م.و.ع بتاريخ 2024/12/12 لأجل :
خدمات صيانة وتنظيف المرافق الإدارية للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة.
والباقي بخصوص شروط المنافسة بدون تغيير.
ع.س.ن /4097/إد

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PECHE MARITIME DU DEVELOPPEMENT RURAL ET DES EAUX ET FORETS
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
OFFICE REGIONAL DE MISE EN VALEUR AGRICOLE DES DOUKKALA
ORMVAD

إعلان تصحيحي

يخبر مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بالجديدة أن طلب عروض مفتوح وطني رقم 31/ 2024/ م.و.ع بتاريخ 2024/12/12 المتعلق ب : أشغال صيانة بنايات نادي المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة،
قد تم تغييره كما يلي :
1- طلب عروض مفتوح وطني رقم 31/ 2024/ م.و.ع بتاريخ 2024/12/12 المتعلق ب : أشغال صيانة بنايات نادي المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
بدلا من :
- طلب عروض مفتوح وطني رقم 31/ 2024/ م.و.ع بتاريخ 2024/12/12 المتعلق ب : أشغال تهيئة نادي المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الصادر في الإعلان باللغة الفرنسية.
2- تنظم زيارة إلى موقع الأشغال يوم 2024/12/06 على الساعة العاشرة صباحا انطلاقا من مصلحة الوسائل العامة بشارع ابن خلدون الجديدة
بدلا من :
- تنظم زيارة إلى موقع الأشغال يوم 2024/12/02 على الساعة العاشرة انطلاقا من مصلحة الوسائل العامة بشارع ابن خلدون الجديدة.
والباقي بخصوص شروط المنافسة بدون تغيير.
ع.س.ن /4098/إد

# انعقاد المؤتمر الأوروبي للتضامن مع الشعب الصحراوي المزعوم (EUCOCO) أو انتقال الفشل من مدريد إلى لشبونة

تابع ص1

على الجانب الآخر، كانت المظاهرة الثانية بشارع Fezzaz, حيث مقر الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، تتمحور حول الاحتجاج ضد الموقف الإسباني المؤيد للمغرب، ومهاجمة الحزب الاشتراكي الحاكم، وسُجلت مشاركة ضعيفة جدا، فقط بضع عشرات من الشباب الناقمين على المواقف الحالية للقيادة الانفصالية في مدريد.

هذه المظاهرة عكست صراعا حًادا بين الأجيال والمصالح داخل الجبهة، وأظهرت تصاعدًا في الاستياء والتشكك الواضح في فشل القيادة وفسادها.

## انعكاسات هذه التطورات على مؤتمر لشبونة

من الواضح أن ما وقع بمدريد انعكس بشكل واضح على ندوة لشبونة، فعلى بعد ساعات فقط من افتتاحها، لم يعلن المنظمون عن برنامج الندوة، وبقي التستر على الأسماء الحاضرة هو السائد، مما يعني الغياب الكلي لكبار الساسة والمسؤولين الأوروبيين وغير الأوروبيين، وكانت الأخبار المسربة قبل انعقاد المؤتمر قد تحدثت عن حضور بعض البرلمانيين من اليسار البرتغالي وقيادات نقابة محلية، فقط.

تاريخيا، كان هذا المؤتمر بمثابة المنصة الدولية الرئيسية لاستعراض استراتيجية البوليساريو، سواء على مستوى الحشد الشعبي أو على صعيد الحصول على الدعم المالي والسياسي من البلديات والحكومات الجهوية في أوروبا.

ومن المؤكد أن الأحداث الأخيرة في مدريد تشير إلى تراجع واضح في القدرة على الحشد والتعبئة.

المظاهرات المتباينة التي شهدتها العاصمة الإسبانية لا تشير فقط إلى انقسامات داخل جبهة البوليساريو، بل تحسم في نهاية التأييد الشعبي الأوروبي بعد نهاية الدعم الرسمي، وتحول عدد من البلدان الأوروبية نحو دعم المقترح المغربي للحكم الذاتي باعتباره الأداة السياسية والحل الوحيد الذي يتماشى مع الشرعية الدولية والمصالح المشتركة بين إفريقيا وأوروبا.

إن تراجع مستوى الحضور في الندوة، والغياب الكلي لأية إشارة أو تغطيه للحدث في الصحافة والإعلام البرتغالي، تبصم على نهاية البوليساريو في الحفاظ على قدرتها على التأثير في القرار الأوروبي، وفي ظل تعزيز المغرب لموقعه الاستراتيجي على الصعيدين الدبلوماسي والاقتصادي.

## التراجع في الدعم الدولي: البلديات والحكومات الجهوية نموذجا

لطالما كانت البلديات والحكومات الجهوية في أوروبا، رافعة أساسية لإنجاح الندوة الأوروبية، ومن أهم مصادر الدعم للجبهة الانفصالية للبوليساريو، حيث كانت هذه الجهات تقدم التمويل السياسي والمادي استنادًا إلى اعتباراتها الإنسانية والأيديولوجية، وجعلت منها قضية رأي عام انتخابي. أما الآن، فقد أصبح العديد من هذه الهيئات اليوم أكثر حذرًا، خاصة بعد أن تكشفت بعض الحقائق حول الوضع في مخيمات تندوف، بداية من الانتهاكات الإنسانية وصولًا إلى الفضائح المرتبطة بقيادة الجبهة، حيث بدأت هذه الجهات تدرك التناقضات في الرواية الانفصالية.

لقد شهدنا في السنوات الأخيرة تطورًا في مواقف عدد كبير من الحكومات المحلية في أوروبا، حيث بدأت في الابتعاد عن دعم البوليساريو، معبرة عن قلقها تجاه القضايا الإنسانية في المخيمات والفساد المستشري داخل قيادات الجبهة. على سبيل المثال، العديد من البلديات التي كانت تدعم بشكل مباشر قضية الصحراء بدأت في إعادة النظر في موقفها بعد التحقيقات الدولية التي فضحت عمليات استغلال مساعدات إنسانية كانت موجهة لسكان المخيمات، فضلاً عن التقارير التي تحدثت عن انتهاكات حقوق الإنسان داخل هذه المخيمات.

## استراتيجية المغرب وأثرها على الموقف الأوروبي

في الوقت الذي تواجه البوليساريو هذه التحديات، يواصل المغرب تعزيز مكانته على الساحة الدولية من خلال استراتيجية دبلوماسية ملكية ناجحة، فالمبادرة المغربية لحل نزاع الصحراء، والتي تروج لحل سياسي قائم على الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، تستمر في جني التأييد الدولي، لا سيما في أوروبا والآن في عدد من دول أمريكا اللاتينية المعقل التاريخ المحصن للانفصاليين.

إن النجاحات الدبلوماسية المغربية، التي تراوحت بين تعزيز العلاقات الثنائية مع الدول الأوروبية، والتعاون في القضايا الاقتصادية والأمنية، لعبت دورًا حاسمًا في تغيير مواقف العديد من الدول الأوروبية لصالح المغرب (إسبانيا وفرنسا)، في المقابل، يبدو أن الجبهة الانفصالية قد فقدت القدرة على مواجهة هذه التحولات، خصوصًا مع استمرار تسليط الضوء على الأزمات الداخلية التي تعصف بالجبهة.

## الصراع الداخلي في البوليساريو:

من الواضح أن جبهة البوليساريو تشهد صراعًا داخليًا انعكس بشكل مباشر في تراجع قوتها وتأثيرها في أوروبا. من بين أكبر الأزمات التي تواجهها الجبهة حاليًا هي غياب أي فعل ديمقراطي داخلها، ثم تحولها لتنظيم إرهابي يستهدف المدنيين، بالإضافة إلى الفضائح المرتبطة بالفساد داخل صفوفها، مثل بيع المساعدات الإنسانية الموجهة للاجئين في المخيمات، وظهور تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك جرائم اغتصاب أطفال ضمن برنامج «عطلة السلام».

بالإضافة إلى ذلك، تواجه البوليساريو تحديات تتعلق بالقيادة، خاصة بعد العديد من الفضائح المرتبطة بشخصيات بارزة في القيادة مثل إبراهيم غالي (المعروف بـ«بن بطوش»)، الذي يواجه اتهامات متزايدة تتعلق بالفساد والقيادة السيئة. هذه الأزمات قد تكون السبب وراء التراجع الكبير في التأييد الشعبي والسياسي لجبهة البوليساريو في أوروبا.

## الخلاصة: ما الذي يمكن توقعه من «EUCOCO» في لشبونة؟

من الواضح أن مؤتمر «EUCOCO» في لشبونة، سيكشف عن تراجع كبير في القوة السياسية والتأثير الذي كانت تتمتع به الجبهة الانفصالية في الماضي. في الوقت الذي يبذل المغرب جهودًا دبلوماسية متواصلة لتعزيز موقفه، يبدو أن البوليساريو تجد نفسها في مأزق كبير على صعيد الدعم الشعبي الدولي.

في النهاية، من المتوقع أن يكشف المؤتمر في لشبونة عن المزيد من التطورات والصراعات التي قد تعكس تأثير الأزمات الداخلية على استراتيجيات الجبهة الانفصالية في أوروبا.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# دول الكارايبي تجدد دعمها للوحدة الترابية ولسيادة المغرب على كامل أراضيه

العيون حاضرة الصحراء المغربية

جددت دول الكاريبي دعمها للوحدة الترابية ولسيادة المغرب على كامل أراضيه ولمخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد للنزاع.

وجاء ذلك خلال لقاءات عقدها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، مع كل من الوزير الأول لغرينادا، الوزير الأول لكومنولث دومينيكا والوزير الأول لسانت لوسيا.

وفي هذا الإطار، جددت غرينادا، الخميس بالرباط، التأكيد على "دعمها للوحدة الترابية ولسيادة المغرب على كامل أراضيه، بما في ذلك منطقة الصحراء"، و"للمخطط المغربي للحكم الذاتي، باعتباره الحل الوحيد الموثوق والجاد والواقعي" من أجل حل نهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وتم التعبير عن هذا الموقف في البيان المشترك الذي تم التوقيع عليه عقب المباحثات التي جرت بين ناصر بوريطة، والوزير الأول لغرينادا، ديكون ميتشل.

من جهة أخرى، رحبت غرينادا بالتوافق الدولي المتزايد والدينامية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، لفائدة مخطط الحكم الذاتي وسيادة المغرب على صحرائه، حيث يندرج موقفها ضمن هذا السياق.

وثمن ديكون ميتشل أيضا، في البيان المشترك، جهود الأمم المتحدة باعتبارها الإطار الحصري للتوصل إلى حل واقعي وعملي ودائم لهذا النزاع الإقليمي.

وباعتبارها عضوا في منظمة دول شرق الكاريبي، رحبت غرينادا بافتتاح المنظمة لسفارة لها بالرباط (18 أكتوبر 2018) وقنصلية عامة بالداخلة (31 مارس 2022)، وهو ما يتيح فرصة نوعية لتسريع دينامية المبادلات الثنائية بين المغرب والدول الست الأعضاء في منظمة دول شرق الكاريبي.

كما جدد الوزير الأول لكومنولث دومينيكا، روزفلت سكيريت، الخميس بالرباط، التأكيد على دعم بلاده للوحدة الترابية للمغرب ولسيادته على صحرائه، ومساندته لمخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد الموثوق به والجاد والواقعي من أجل تسوية نهائية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وعبر سكيريت عن هذا الموقف في تصريح للصحافة عقب مباحثاته مع ناصر بوريطة.

وقال الوزير الأول لكومنولث دومينيكا "نشيد بالدينامية وبالتوافق الدولي المتزايد، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، لفائدة المخطط المغربي للحكم الذاتي ولسيادة المملكة على صحرائها ".

وخلال هذا الاجتماع، بحث بوريطة وسكيريت تعزيز العلاقات بين المملكة المغربية وكومنولث دومينيكا، وكذا القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وبهذه المناسبة، رحب سكيريت أيضا بتعزيز العلاقات بين البلدين، معربا عن تقديره الكبير لرؤية جلالة الملك محمد السادس، من أجل تعاون جنوب - جنوب متضامن وفاعل.

وفي ختام هذه المباحثات، وقع بوريطة وسكيريت اتفاقية الإعفاء من التأشيرة لجوازات السفر الرسمية.

من جهته، جدد الوزير الأول لسانت لوسيا، فيليب جوزيف بيير، الخميس بالرباط، التأكيد على دعم بلاده الكامل لسيادة المغرب على صحرائه، معربا عن بالغ تقديره لرؤية جلالة الملك محمد السادس من أجل تعاون جنوب-جنوب متضامن وفاعل.

وجدد الوزير الأول لسانت لوسيا، في تصريح للصحافة عقب مباحثاته مع ناصر بوريطة، دعمه للمخطط المغربي للحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد الموثوق به والجاد والواقعي من أجل التسوية النهائية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وأكد، من جهة أخرى، على علاقات الصداقة العميقة التي تربط بين سانت لوسيا والمغرب، معربا عن أمله في أن تتعزز هذه العلاقات بين البلدين في إطار التعاون جنوب - جنوب.

كما نوه جوزيف بيير بالمنح التي يوفرها المغرب لطلبة بلاده.

وخلال هذا اللقاء، بحث بوريطة وجوزيف بيير سبل تعزيز العلاقات بين المملكة المغربية وسانت لوسيا، وكذا القضايا ذات الاهتمام المشترك.

# محلل بريطاني : الدعم البريطاني لسيادة المغرب على الصحراء من شأنه تعزيز استفادة لندن من تموقع المملكة في إفريقيا

قال المحلل البريطاني، غاي كيوني، الذي يدير مكتب استشارات بارز في الشؤون الدبلوماسية والتكنولوجية والاقتصادية، الخميس، إن المملكة المتحدة مدعوة إلى الانضمام إلى حلفائها، لا سيما الأوروبيين، لدعم سيادة المغرب على صحرائه، وذلك لتعزيز استفادتها من التموقع القوي للمملكة في إفريقيا.

وفي مقال نشره على موقع (بيزنيس إنسايدر أفريكا)، أشار كيوني إلى أنه عقب الانتخابات التشريعية التي جرت الصيف الماضي ومهدت الطريق لعودة حزب العمال إلى السلطة، تتوفر المملكة المتحدة على فرصة فريدة لإعادة تحديد أجنداتها التجارية وسياساتها الخارجية.

وتحت عنوان "لا يجب على بريطانيا تجاهل الفرص الاقتصادية المرتبطة بدعم سيادة المغرب على الصحراء"، سلط المحلل الضوء على الفرص التي يوفرها المغرب في سياق الاستراتيجية البريطانية الرامية إلى تعزيز علاقاتها مع دول القارة الإفريقية بعد بريكسيت.

وبعد أن ذكر بالدعم الذي أعربت عنه القوى العالمية الكبرى لسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، شدد كيوني على ضرورة انضمام لندن إلى هذا الزخم الدولي، ما سيمكنها من تحرير إمكانات تبادل اقتصادي أكثر قوة مع شريك مهم مثل المغرب.

وأوضح أن دعم الوحدة الترابية للمغرب يجب أن يتصدر أولويات السياسة الخارجية لحزب العمال الحاكم، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

واعتبر أن مثل هذا التوجه سيتيح للمملكة المتحدة الاستفادة من المزايا العديدة التي يقدمها المغرب، مشيرا إلى مشروع ميناء الداخلة الأطلسي كأحد الأمثلة البارزة. وأضاف المحلل أن ميناء الداخلة الأطلسي، الذي يجسد رؤية المغرب الأطلسية، سيمكن المملكة من تعزيز دورها في دعم قدرة الاقتصاد الإفريقي على الصمود وربط الأسواق الناشئة في القارة بمسارات التجارة العالمية.

وقال إن ميناء الداخلة الأطلسي مصمم لربط منطقة الساحل بالمحيط الأطلسي، مما يتيح لبلدان جنوب الصحراء مثل مالي وتشاد والنيجر فرصة الاندماج بقوة أكبر في سلاسل التجارة العالمية.

وأبرز كيوني أن التوافق مع الرؤية الأطلسية للمغرب يشكل فرصة فريدة لتحقيق التوازن بين المصالح الاقتصادية الاستراتيجية والأهداف العالمية المشتركة مثل الاستدامة والأمن.

واعتبر أن مشروع ميناء الداخلة الأطلسي ليس مشروعا تحويليا يعزز نفوذ المغرب فحسب، بل يفتح أيضا أمام بريطانيا آفاق شراكة مبتكرة تركز على المستقبل. كما أن المشروع يدعم معالجة القضايا الأمنية عبر التكامل الإقليمي والتنمية والاستقرار، وهي جميعها محاور أساسية في الرؤية الأطلسية للمغرب.

وأشار المحلل إلى أن قطاع الطاقة المتجددة يشكل أحد المجالات الواعدة للتبادلات التجارية بين المغرب والمملكة المتحدة، إلى جانب شراكة أوسع تشمل قطاعات أخرى، مستشهدا باتفاقية الشراكة الموقعة بين البلدين عام 2019، التي أعطت دفعة جديدة للتبادلات التجارية الثنائية، والتي تستمر في النمو عاما تلو الآخر.

وأكد أن دعم بريطانيا لسيادة المغرب على صحرائه سيعطي دفعة قوية للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، ويسهل الاستثمارات في قطاعات مثل البنية التحتية والفلاحة والتعدين، مما يعزز الشراكة المتجددة بين الرباط ولندن.

وختم غاي كيوني مقاله بالقول: "دعم السيادة المغربية على الصحراء ليس مجرد التفاتة سياسية، بل هو تمهيد لتعزيز الحضور البريطاني في المشهد الاقتصادي الإفريقي المتغير، مما يفتح الطريق لمستقبل مستدام ومزدهر لكل من المغرب والمملكة المتحدة".

# دي ميستورا يصف الوضع بمخيمات تندوف بالمروع ويعد بإجراء إحصاء للمحتجزين

اختتمت، يوم الأربعاء 27 نونبر في العاصمة الإيطالية روما، الدورة العاشرة لـ "الحوارات المتوسطية" التي استمرت ثلاثة أيام، والتي تم تنظيمها بالتعاون بين وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية ومعهد الدراسات السياسية الدولية (ISPI)، حول القضايا الراهنة والاستراتيجية المتعلقة بحوض البحر الأبيض المتوسط، بمشاركة شبكة جمعيات الجاليات المغربية بإيطاليا (RACMI)، وذلك من أجل تعزيز حوار مفتوح وغير رسمي على مستوى رفيع يجمع ممثلين مؤسساتيين وخبراء ومحللين وممثلين عن منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والمجتمع المدني وعالم الاقتصاد والإعلام.

تميزت الجلسة الافتتاحية بحضور رئيس الجمهورية الإيطالية سيرجيو ماطاريلا، وبعض كبار المسؤولين من منطقة البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب ممثلي العديد من المنظمات الدولية، وسفير المملكة المغربية يوسف بلا والأمين العام لجامعة الدول العربية.

وخلال هذه النسخة، التقى المنسق الوطني لشبكة جمعيات الجالية المغربية بإيطاليا، ياسين بلقاسم، مع ستافان دي ميستورا، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء المغربية. وكانت فرصة للتفاعل معه حول الوضعية الفظيعة في مخيمات تندوف بالجزائر، والذي عبر عنها دي ميستورا بـ"الرهيبة".

وعبر ياسين عن أسفه، لكون هؤلاء السكان المحتجزين كرهائن في ظروف مزرية، يتعرضون يوميا للإذلال وسوء المعاملة والحرمان من أبسط حقوقهم، مسلطا الضوء على الجانب الإنساني وحرمان للساكنة من حقوقهم في الإحصاء الذي أوصى به مجلس الأمن في العديد من قراراته. "إنهم "اللاجئون" الوحيدون في العالم الذين ليس لديهم بطاقة لاجئ صادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين"، يؤكد ياسين مضيفا: "على الجزائر أن تتحمل مسؤولياتها كاملة كدولة مستضيفة للمخيمات".

وشدد الفاعل في المجتمع المدني على أن مخيمات تندوف غير آمنة وتشكل أرضا خصبة للأنشطة الإجرامية والإرهابية بسبب عدم سيطرة الجزائر عليها، وطالب المبعوث الأممي بتفعيل كافة القنوات الممكنة لتنظيم إحصاء هؤلاء السكان بشكل عاجل.

من جهته، وعد المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بالعمل على تنظيم مثل هذا الإحصاء. لكن هل سيتمكن من الوفاء بوعده وإقناع الجزائر بأن استمرار هذا الوضع الشاذ في المخيمات أمر غير مقبول؟ العالم يتمنى ذلك.

وتشجيعا لدي ميستورا، الذي يحظى بدعم مجلس الأمن والمجتمع الدولي، استحضر ياسين بلقاسم الموروث السياسي والدبلوماسي الإيطالي الكبير الذي جسده كراكسي ولابيرا وأندريوتي، والذي يمكن أن يقتدي به دي ميستورا الذي يحمل الجنسية الإيطالية، وذلك في الحزم على جلب الجزائر إلى الموائد المستديرة – إلى جانب المغرب – التي أوصى بها مجلس الأمن خصوصا أن سويسرا أعربت عن رغبتها في استضافة الدورة الثالثة للموائد المستديرة.

دي ميستورا وبلقاسم ياسين

# أطباء القطاع العام بجهة الدار البيضاء - سطات يواجهون وزارة الصحة بالاحتجاج

وحيد مبارك

قرر أطباء القطاع العام بجهة الدار البيضاء سطات تسطير برنامج احتجاجي ضد وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، انطلقت تفاصيله بوقفة احتجاجية أول أمس الخميس أمام المركز الاستشفائي الإقليمي سيدي عثمان، وستتلوه وقفة أخرى يوم الخميس المقبل 8 دجنبر، وهذه المرة أمام مقر المديرية الجهوية لجهة الدار البيضاء سطات.

غضب الأطباء المنضويين تحت لواء النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، يأتي احتجاجا على ما وصفه مصدر نقابي في تصريح لـ "الاتحاد الاشتراكي"، بـ "حالة الاحتقان الخطيرة التي تتسع رقعتها وتتمدد يوما عن يوم في صفوف الجسم الصحي"، مشددا على أن "الحكومة بشكل عام، ومن خلالها الوزارة الوصية على القطاع، تواصل تنزيل القرارات الأحادية والفردية التي تعمل في جوهرها على إذلال الطبيب"، منبها إلى أن "منح الصلاحيات المطلقة للمدير العام للمجموعة الصحية الترابية يفتح الباب أمام ممارسات قد تتجاوز المعقول وتتحول إلى شطط في استعمال السلطة".

وأكد المصدر النقابي في تصريحه للجريدة على أن "ما وقع وطيلة أشهر من تسويف ومماطلة وسعي لتقزيم دور الشركاء الاجتماعيين يعتبر أمرا غير مقبول"، مؤكدا على أن "الاتفاقيات والخلاصات التي تأتي بناء على احتجاجات وجلسات حوار وغيرها من الأشكال النضالية لا يتم أخذها بعين الاعتبار من طرف الحكومة في نهاية المطاف، وهو ما يعتبر مؤشرا خطيرا وسعيا لضرب العمل النقابي في العمق". وأوضح المتحدث ذاته أن "النقاش المرتبط بمشروع قانون مالية سنة 2025 يعتبر أحد أشكال الأزمات المتوالية مع الوزارة من جهة والحكومة ككل من جهة ثانية"، مضيفا بأنه "تم تجريد الطبيب، الصيدلي و جراح الأسنان من صفة موظف عمومي، وذلك بحذف الأجور من الميزانية العامة باب نفقات الموظفين وتحميل أداءها للمجموعات الصحية الترابية"، مشددا على أنه "رغم التعديل الذي وقع في المادة 23 منه، إلا أن هناك الكثير من الغموض المرتبط بهذا الأمر، إذ تم التكتم على التفاصيل المهمة التي تم الالتفاف عليها وتمت إحالتها على المجهول من خلال ربطها بنص تنظيمي".

ودشن أطباء جهة الدارالبيضاء مسارهم الاحتجاجي الجديد المتمثل في إطلاق ما وصفوه بـ "أسبوع الغضب"، بوقفة الخميس التي عرفت ترديد عدد من الشعارات المنددة بالأوضاع التي يعرفها القطاع الصحي بشكل عام، والتي تتطلب التعامل مع هذا الملف بالكثير من الحكمة ومعالجته بتبصر عوض القيام بإجراءات تزيد من تأزيم الوضع وتؤدي إلى اتساع دائرة التوتر والاحتقان في المرفق الصحي العمومي، وهو ما سيكون له بدون شك، تأثير كبير على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

CASA Baia
الدار البيضاء للبيئة
Améliorons le Quotidien

شركة التنمية المحلية
" الدار البيضاء للبيئة "ش.م
إعلان عن طلب عروض مفتوح

| رقم طلب العروض | موضوع طلب العروض | تاريخ وساعة فتح الأظرفة | مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم | المبلغ التقديري للصفقة بالدرهم مع احتساب الرسوم |
|---|---|---|---|---|
| AO/CB/27/2024 | خدمات التحسين والصيانة الروتينية للمساحات الخضراء التي تديرها شركة الدار البيضاء للبيئة المواقع :المساحات الخضراء المصاحبة لشارع الجيش الملكي من (ساحة الزلاقة ) إلى مدار تقاطع شارع بيارريتز و شارع سيدي عبدالرحمان | 24/12/2024 على الساعة 11 صباحا | 430 700, 00 درهم | 21.538.080,00 درهم |

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " ش.م الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لنظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل.
- أو إيداعها مقابل وصل استلام بمكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م في العنوان المشار إليه أسفله.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة في ظرف مغلق ومختوم إلى السيد:

المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء

سيتم تنظيم زيارة للموقع يوم 13 دجنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا
مكان التقاء بمقر الشركة الدار البيضاء للبيئة
لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء
Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

الرقم الأخضر 0800 004 545

ع س ن/ إ.ت 231

# قاعة للقيادة والتنسيق تعزز الخدمات الأمنية بمدينة القنيطرة

**عبد المجيد النبسي**

تعززت الخدمات الأمنية بولاية الأمن بالقنيطرة بقاعة للقيادة والتنسيق مزودة بأحدث التقنيات.

وستمكن هذه التقنيات أمن ولاية القنيطرة من تسهيل مجموعة من المهام على عناصر الأمن والقيام بالعديد من العمليات منها : الأمن الطرقي والنجدة والمراقبة بواسطة الكاميرات.

وستمكن تجهيزات هذه القاعة من القيام بعمليات استباقية لمحاربة الجريمة، والتدخل بالسرعة المطلوبة وهو ما سيساهم في الحد من الجريمة، كما ستمكن هذه القاعة كذلك رجال الأمن من التعامل مع نداءات النجدة عبر الرقم 19 بشكل سريع، بالإضافة إلى السهر على تنظيم تدخل رجال الأمن في الفضاءات العمومية.

وتمتاز قاعة القيادة والتنسيق الجديدة بكونها قاعة متعددة الاستعمالات، خاصة وأنها تضم العديد من رجال الشرطة تتلخص مهمتهم في استقبال نداءات النجدة طيلة اليوم وطيلة الأسبوع، مع إمكانية تلقي مجموعة من النداءات في نفس الوقت.

ومن خلال هذه القاعة، سيتم توجيه نداءات النجدة المتوصل بها بشكل فوري إلى رجال الشرطة العاملين في الشارع العام، وهو عامل مهم لضمان تدخل سريع وفعال.

وتعتمد الأجهزة الأمنية في العديد من دول الخليج على مثل هذه القاعات للمراقبة والتدخل مع العلم أنها جد متطورة.

وتعتمدها الشرطة الفرنسية في كل المدن، وبشكل كبير في المدن المعروفة بانتشار الجريمة وانحراف شبابها والاتجار في المخدرات كمدينة مارسيليا، وضواحي مدينة باريس .

يذكر أن المديرية العامة للأمن الوطني كانت اعتمدت على مثل هذه القاعات بكل من مدينة الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس وطنجة .

# إحداث فندق فاخر من 18 طابقا ببرج محمد السادس

**ع.الريحاني**

كشفت شركتي» O Tower» المغربية المالكة لبرج محمد السادس، و» Hilton « للفنادق عن شراكة لإحداث فندق فخم داخل برج محمد السادس الذي سيحمل العلامة التجارية المرموقة «Waldorf Astoria».

وحسب مصادر موثوقة، سيفتح هذا الفندق الفاخر الجديد، المسمى «والدورف أستوريا الرباط سلا»، أبوابه في عام 2025، في الطوابق الـ 18 الأخيرة من البرج، من الطابق 29 إلى الطابق 46.

وسيوفر فندق «والدورف أستوريا الرباط سلا» 55 غرفة وجناحا وقاعة علاج وقاعة احتفالات وصالة أعمال وأربعة مطاعم، تجمع بين العصرنة والثقافة المغربية.

وقال عثمان بنجلون، المدير العام لمجموعة بنك إفريقيا، إن هذا الفندق سيصبح أحد أبرز الفنادق الفاخرة في المغرب وإفريقيا والعالم، مبرزا الالتزام بجعل برج محمد السادس قاطرة للتنمية الإقليمية.

من جهته قال دانيال واكيلينغ، نائب رئيس «هيلتون»، إن هذا المشروع يعكس ديناميكية المغرب كوجهة رائدة، حيث قال: "سيجلب الفندق ضيافة استثنائية إلى الرباط، ويجمع بين أناقة «والدورف أستوريا»الخالدة والأصالة المغربية".

# سنتان سجنا لشخص نشر أسرارا عن الدفاع الوطني

**أبو أمل**

قضت المحكمة الابتدائية بسلا مؤخرًا بالسجن لمدة سنتين نافذة بحق شخص يُدعى (آ. خ)، بعد أن أدانته بتسريب أسرار دفاعية، وذلك بسبب التقاطه صورًا لطائرات عسكرية في مطار الرباط سلا ونشرها عبر حسابه الشخصي على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

المتهم وُجهت له عدة تهم خطيرة، أبرزها ارتداء زي عسكري بدون إذن قانوني، والتدخل في مهام ووظائف عامة بصفة غير قانونية، وحيازة معلومات عسكرية وصور فوتوغرافية تمثل أسرارًا تتعلق بالدفاع الوطني. كما أدين باستخدام جهاز راديو كهربائي بطريقة غير قانونية، دون الحصول على ترخيص من الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، وهو ما يعتبر انتهاكًا للقوانين المنظمة للاستخدامات الراديوية في المغرب.

وقد أسفرت التحقيقات عن اكتشاف أن المتهم كان قد ارتدى زيًا عسكريًا حربيا، وقام باستخدام جهاز راديو غير مرخص، ما دفع السلطات إلى ملاحقته. وكانت الأجهزة الأمنية قد رصدت المتهم عبر الرادار أثناء استخدامه للجهاز المذكور، وهو ما أثار الشكوك حول نواياه. بعد ذلك، تم توقيفه في الشهر الماضي، حيث جرى تسليمه للضابطة القضائية التي وضعت المتهم تحت الحراسة النظرية لاستكمال التحقيقات.

هذا وقد أكدت مصادر أمنية أن التحقيقات لا تزال جارية للكشف عن خلفية نشاط المتهم وأية علاقات قد تربطه بأطراف أخرى قد تكون وراء هذه الأنشطة المشبوهة، في وقت تسعى فيه السلطات إلى تعزيز جهودها في الحفاظ على أمن المعلومات والبيانات العسكرية التي تعتبر من أسرار الدفاع الوطني.

# القنيطرة.. مدينة تعاني من تحديات التنمية والبنية التحتية

**م. الطالبي**

تواجه مدينة القنيطرة، إحدى المدن المغربية الكبرى، تحديات متزايدة تتطلب تدخلاً عاجلاً لتحسين جودة الحياة لسكانها. فعلى الرغم من موقعها الاستراتيجي وقربها من العاصمة الرباط، تعاني المدينة من مشكلات تعيق تطورها وتؤثر على سكانها.

تشهد القنيطرة ضعفًا ملحوظًا في البنية التحتية، حيث تعاني العديد من أحيائها من تهالك الطرق ونقص الصيانة لشبكة الصرف الصحي، ما يجعلها عرضة للفيضانات في فصل الشتاء. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر المدينة للمساحات الخضراء والمرافق العامة التي تعزز رفاهية السكان.

تفاقمت أزمة النقل في المدينة نتيجة للزيادة السكانية والنمو الحضري غير المنظم. وسائل النقل العام محدودة، بينما تعاني الطرق من اختناقات مرورية يومية، مما يجعل التنقل داخل المدينة تحديًا يوميًا للسكان.

القنيطرة ليست بمنأى عن المشاكل البيئية، إذ تعاني من التلوث الناتج عن الأنشطة الصناعية في المناطق المجاورة. كما أن إدارة النفايات لا تزال غير فعالة، مما يؤدي إلى تراكم الأزبال في بعض الأحياء، خاصة المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

في ظل ازدياد عدد السكان، تواجه المرافق الصحية والتعليمية ضغطًا كبيرًا. المستشفيات تعاني من نقص التجهيزات والموارد البشرية، فيما تعاني المدارس من الاكتظاظ وقلة البنية التحتية التعليمية.

# عين عتيق : ميلاد جمعية حقوقية إقليمية

**محمد طمطم**

التأمت فعاليات جمعوية تنتمي إلى تراب عمالة الصخيرات تمارة(عين عتيق. عين عودة.تمارة.....) بدار الشباب بعين عتيق، يوم السبت 10نونبر2024، لتأسيس مولود جديد المنظمة المغربية»رصد» لحقوق الإنسان، تحت إشراف لجنة تحضيرية والتي أنهت أشغالها بعد نقاش من طرف الجمع العام إلى تكوين مكتب جاءت تشكيلته على الشكل التالي:

الرئيس:محمد طمطم
نائبه الأول:جواد محسيني
نائبه الثاني:بدر العرافي
الكاتب العام:عزيز حمدون
نائبه:عبد الإله خليل
أمين المال:أحمد الشبكي
نائبه:عبد الجبار العاطفي
المستشارون:امحمد الرحموني.محمد بوشارب.

## من العاصمة

**محمد الطالبي**

talbipress@gmail.com
0662024779

# الفساد الانتخابي قاتل للأوطان

ما أشار إليه عبد الوافي لفتيت في ترافعه عن المنتخبين يكشف عن توتر واضح بين الواقع الانتخابي والأداء الإداري في المغرب. ورغم تأكيده أن القضايا المتعلقة بالفساد لا تتجاوز 1% من المنتخبين، فإن ذلك لا يعكس الصورة الكاملة للأزمة التي يعاني منها النظام السياسي. فالغضب الشعبي تجاه المنتخبين لا يقتصر على قضايا الفساد فقط، بل يشمل أيضًا ضعف الأداء السياسي والتدبيري على كثير من المستويات، مما يفتح المجال لانتقادات واسعة لا تتعلق بالأفراد بقدر ما تتعلق بالمنظومة ككل.

تصريحات الوزير تشير إلى أن نحو حوالي 400 منتخب بين المدانين والمتهمين فقط من أزيد من 34ألف منتخب ومنتخبة وقد لا يشكلون نسبة مهمة، لكن الخطورة تكمن في أن العديد منهم محكومين مدانين أو قيد الاعتقال، ساهموا بشكل كبير في صناعة الخريطة الانتخابية الحالية، حيث شكلوا أغلبية في المؤسسات السياسية، دون أن تترتب عن محاكماتهم أو الاعتقالات أي تداعيات أخلاقية أو سياسية، والأغرب أن بعض الأحزاب تتعامل مع الأمر وكأنه لم يكن له تأثير، مما يعكس غياب المسؤولية وربط المحاسبة بالمسؤولية خاصة أن الدستور الحديث للمملكة يمنح نتيجة الاقتراع مرتبة مهمة بل ومنها يعين رئيس الحكومة .

وتبقى أدوار الرقابة الإدارية والقضائية البعدية أي بعد الانتخابات غير ذات أهمية في ضبط صناعة الأغلبية، خاصة وأن آجال الطعون في الانتخابات بالنطق بالأحكام تستغرق شهورا وسنوات للحسم تكون قد تشكلت أغلبيات قد تطيح بها الأحكام، خاصة أن الأغلبية قد تتغير بمقعد واحد فما بالك بعشرات المقاعد الملغاة دون أن يرتب ذلك أي نتيجة سياسيا .

من جهة أخرى، فإن العزوف المتزايد من النخب المؤهلة عن الترشح والمشاركة السياسية يعد من أبرز العوامل التي تساهم في تأزيم الوضع. فقد أصبح من السهل على شخصيات أقل كفاءة أن تملأ هذه الفراغات، مما ينعكس سلبًا على جودة القرارات السياسية والإدارية. الهيمنة الإدارية من وزارة الداخلية، التي حولت المنتخبين إلى شخصيات رمزية، زادت من عجزهم عن اتخاذ قرارات حاسمة، مما حول المجالس المنتخبة إلى مجرد مكملات إدارية.

كما أن تأثير المصالح الخاصة و»اللوبيات» على الانتخابات جعل العمل السياسي يتحول إلى وسيلة لتحقيق المكاسب الشخصية بدلاً من خدمة الصالح العام. هذا الوضع عزز من تراجع الثقة بين المواطنين والنخب السياسية، وزاد من الانطباع بأن الانتخابات أصبحت أداة لتحقيق النفوذ الشخصي.

بالتالي، أزمة المنتخبين في المغرب هي أزمة هيكلية أعمق تتطلب إصلاحات جذرية في القوانين والمؤسسات. الإصلاحات يجب أن تهدف إلى استعادة الثقة بين المواطنين والمؤسسات المنتخبة، وضمان أن يكون العمل السياسي موجهًا نحو تحقيق المصالح العامة. كما أن الطريق إلى الديمقراطية الحقيقية يمر عبر إصلاحات عميقة في الحقل السياسي والحزبي، وبناء نخبة سياسية ذات كفاءة عالية، تتبنى الوطنية الحقيقية بعيدًا عن المصالح الضيقة.

jaridati1@gmail.com
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.alittihad.press.ma

# مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

# كيف نكون «علمانيين» و«لا علمانيين» في نفس الآن؟... محاولة في رفع سوء فهم

محمد التهامي الحراق

نحتاج في لحظات الاختلاف إلى غير قليل من الهدوء والحكمة، حتى لا يُؤدي ما قد يعتبره المرءُ دفاعا عن الحق إلى هدر الحق؛ وحتى لا يُفضي ما قد يعتبره المرء نهيا عن المنكر إلى منكر آخر. لا مجال للحوار بغير شروط السكينة للإصغاء للآخر، وحُسْن الظن به،والاستعداد للفهم والتفهُّم والتفاهم؛ والإيمانِ بأن الحقَّ يُتعاونُ على بلوغه،وأنَّ الحقيقة تكمن في مستقبل الحوار لا في منطَلقه عند طرف دون آخر؛ وهو ما تجملهُ بحكمة قاعدةُ الإمام الشافعي: رأيي صوابٌ يحتمل الخطأَ ورأيُ غيري خطأ يحتمل الصواب. والسؤال المفتاح لمحاولة فهم ما ورد في حوار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد أحمد التوفيق مع وزير الداخلية الفرنسي من كوننا في المغرب أيضا «علمانيين»، هو: ما الذي يقصدهُ السيد أحمد التوفيق بمفهوم «العلمانية»؟؟؟

سيكون من غير الإنصاف نزعُ الكلام من مساقه الخاص ضمن حوار الوزيرين، وكذا نزعُه من السياق العام، أي من إطار عمل الرجل واشتغاله على الشأن الديني وفي مشروع إعادة هيكلته على امتداد عقدين من الزمان. وسيكون قبلَ هذا وذاك من غير الإنصاف نسيانُ أو تناسي ما يطبع مفهومَ «العلمانية» في الفكر العربي المعاصر وسياقات المجتمعات الإسلامية الراهنة من التباس واضطرابٍ وضبابية؛ خصوصا وأن «العلمانيةَ» متعددةُ الحضور التاريخيّ، وتجاربَها مختلفةٌ من حيث الشدةُ والسماحةُ ونمطُ الأجرأة الاجتماعية والقانونية والثقافية داخلَ أوربا نفسها، والتي تَعُدُّ فيها التجربةُ الفرنسية الأكثر تشدّدا و»أرثوذكسية»؛ فضلا عمَّا عرفته العلمانيةُ من استنباتٍ قيصري وتجاربَ مشوهة في المجتمعات العربية.

ولذا، نرى أن السيد الوزير، وفي ضوء المساق الخاص لحواره مع وزير الداخلية الفرنسي، أراد أن يدفع عن المغاربة اتهامَهم بالصدمة عند استماعهم للفظ «العلمانية» بصدمة نظيرة، هي كونُنا نحن المغاربةَ أيضا «علمانيين»؛ صدمةٌ مقابل اتهام بصدمة. لكن لم يكن القصدُ أبدا، كما يدل على ذلك المساقُ الخاص للحوار والسياقُ العام لتاريخ عمل الرجل، القولَ إن المغرب دولةٌ علمانية على الطريقة الفرنسية. فوزيرُ الأوقاف يعلم علمَ اليقين أن الدستورَ ينص على كون المغرب دولةً إسلامية، وأن الملك هو أمير المومنين، ووزارته واحدة من المؤسسات التي تندرج تحت لواء إمارة المومنين...فكل هذه الحقائق متحصلةٌ ضرورةً في ذهن الوزيرين؛ لكن الأمر الذي أراد أن يدفع به وزيرُ الأوقاف اتهامَ الوزير الفرنسي للمغاربة بالصدمة عند استماعهم لفظ «العلمانية»، هو كونُنا في المغرب «علمانيين» لا من حيث النهجُ الفلسفي أو المذهبُ السياسي أو الاختيارُ الأيديولوجي، وإنما من حيث المقاصدُ الرئيسة والنبيلة المطلوبة من تبني الفرنسيين لـ «العلمانية».

لنقل إنه سعى إلى بيان حقيقة تغيب عن التطرفين العلماني واللاعلماني؛ وهو أنَّنا في المغرب نطلبُ مقاصدَ العقلانية والديموقراطية وحريةَ التدين وعدم الإكراه على الدين وعدم التدخل في الحياة الدينية للأفراد...والتي ترفعها»العلمانية» في فرنسا كقيم منشودة؛ نطلبها في المغرب بالدين لا بإلغاء الدين أو إقصائه. هذا، في نظري، هو المقصد الأسمى المطوي في كلام الوزير المغربي؛ والذي تؤكده، في السياق العام، جملةٌ من دروسه الحسنية ومن تدخلاته العلمية والتوجيهية المختلفة على مدار ممارسة الإشراف على الشأن الديني المغربي. وهذاهو ما يميِّز التدينَ المغربي الذي ترعاه مؤسسة إمارة المومنين بـ»الوسطية والاعتدال»، ويؤهّل هذا التدينَ ليحظى «بقبول الجميع» كما جاء على لسان الوزير نفسه.

إن عظمة مؤسسة إمارة المومنين في السياق الإسلامي والعالمي الراهن، هو إسهامُها في إنقاذ الناس من تطرفين كبيرين، أحدهما «علماني» يسعى إلى الاستبعاد الكامل والشامل للإيمان وللدين من الحياة الاجتماعية والثقافية والتاريخية العامة للناس، والثاني «لا علماني» يسعى إلى ممارسة الوصاية الكاملة على حياة الناس باسم فهم معين يعتبر نفسَه الأوحد والأرشدَ والمطلَق للدين. فيما تقدم هذه المؤسسةُ من داخل المرجعية الإسلامية الأصيلة والتجربةِ التاريخية المغربية المتميزة طريقا ثالثا، بموجبها تؤكِّدُ، ومن خلال نقد ضمني مزدوج للطرفين، على أهميةِ الدين في الحياة الإنسَانية المعاصرة، وعلى محورية مرجعيته في الإسهام في حل عدد من المعضلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة مثل معضلات التربية والفقر والهجرة والبيئة وحوار الثقافات والبحث عن مشترك قيمي إنساني... إلخ، (راجع مثلا خطاب أمير المومنين عند استقبال البابا فرنسيس بتاريخ30/03/2019م)، وهي بذلك تناهض بقوة التوجهَ العلماني المتطرف الذي يروم اجتثاثَ الدينِ من حياة المجتمع؛ مثلما تناهض الرؤى المتشدِّدَة للدين التي ترفض القبول بالمختلف العقدي أو تُعادي بشكل أعمى الغربَ والحداثة.

هكذا،تحرص مؤسسةُ إمارة المومنين على حماية مختلف تلك القيم النبيلة الرئيسة التي ترفعَ باسمِها العلمانيةُ المتطرفة عداوتَها للأديان متذرعة بالقراءات الانغلاقية والمتشددة للدين، بحيث تؤكد هذه المؤسسةُ على قيم العقلانية والديموقراطية والسماحة والحرية وعدم الإكراه في الدين وحقوق الإنسان....؛ وبذلك تُحْرج التطرفَ العلماني بإثبات هذه القيم من داخل الدين لا بإلغائه، مثلما تُحْرج التطرفَ الديني باستنباط هذه القيم من داخل المرجعية الإسلامية كتابا وسنة وعمل سلف صالح انطلاقا من رؤية تأصيلية مقاصدية علمية وعميقة. من هنا، فإن هذا الطريق الثالث يصدم كل التطرفات، ويحقق التميزَ المغربي وقدرتَه على التحرر من التناقضات. إنه طريق «الأنوار التي لا تتزاحم»، أنوار الدين والحداثة، والذي بسطناه بوضوح في كتابنا: «الأنوار التي لا تتزاحم: من أجل أفق تحريري بالدين لا من الدين»(دار أبي رقراق، الرباط، 2022).

ومما يؤكد ما نذهب إليه إشارةُ السيد وزير الأوقاف إلى أننا لم نعرف في المغرب قانون 1905م؛ أي قانونَ الفصل الحَدّي بين الدين والسياسة أو المجالِ العام؛ ذلك أن تاريخنا لم يعرفْ صراعًا نظيراً لما حصل في أوروبا بين الدينِ والعلم، ولا عرف طبقة كهنوتية تمارسُ الوصايةَ على العقول والأرواح وتبرر الاستبداد الإقطاعي مثل طبقة الإكليروس؛ بل إن بلاطَ الموحِّدين في المغرب هو من أنجبَ، مثلا،فكرَ الفيلسوفِ أبي الوليد بن رشد الذي كان أحدَ مصادرإعادةِ ترتيب العلاقة بين الإيمان والعقل عند النَّهوضِ الأوروبي. ومن ثم، فالمغربُ الحضاري له خلفياتُه التاريخية الخاصة المغايرة جذريا لما جرى في أوربا؛ وإذا كان ما يفهمه الغربيون من العلمانية هو الذهاب نحو العقلانية والعلم والحرية والديموقراطية....فإن المغربَ، بنوع من التجَوُّز في لغة الجدل، «علماني»، لكن ليس على الطريقة الفرنسية التي لها خصوصيتُها التاريخية المختلفة؛بل بمعنى أنه قادرٌ على تحقيق نفس المقاصدِ النبيلة للعلمانية من عقلانية وديموقراطية وحريةَ وعدم إكراه على الدين وحماية لحقوق الإنسان....إلخ، لكن من داخل الدينِ وباسمه لا بإلغائه أو إقصائه، وهذا ما نسميه بلغتنا «اعتدالا ووسطية». «نعم» إنه علماني من حيث تلك المقاصد والقيم الإيجابية المنشودة، و»لا» علماني من حيث الإيديولوجية الرافضة للدين ولقيمه والمستأصلةُ لكل أشكال حضوره في الحياة والمجتمع. إنها «جدليةُ نعم ولا» التي نعثُر على روحها في ذاك الحوارِ الشهير الذي جرى في مغرب الموحِّدين بين شارح أرسطو الأكبر ابنِ رشد والشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي؛وهي الجدلية الخلَّاقة التي لا يمكن أن يستوعبَها المتعصبون من كل الاتجاهات. ولكون مصطلح «العلمانية» غارقا في الالتباس وموضوعَ تنازعات إيديولوجية، فقد أثار ويثير ألوانًا من سوء الفهم لدى مختلف الأطراف؛ حتى أن المرحوم محمد عابد الجابري كان قاد اقترح، وبسبب ذلك، الاستغناءَ عنه باستعمال لفظي «العقلانية والديموقراطية».

إجمالا، ليس المقصودُ من هذا المقال الاصطفافَ مع فريق ضد آخر، ولا إساءة الظنِّ بجميع المنتقدين، وإنمَّا المقصودُ الإسهام في رفع سوء فهم نراه موضوعيا، بحكم ما يصحب اصطلاحَ العلمانية، في سياق فكرنا الإسلامي المعاصر، من لغط والتباس. كما أن من أعز ما يطلبهُ مقالُنا العملَ من أجل إضاءة أمر رئيس؛وهو بيانُ تميُّز الاختيار المغربي العميق الذي تمثله في سياقنا العالمي الراهن مؤسسةُ إمارةَ المومنين، والذي يتبرمُ من كل الأطراف المتطرفة حين يثبتُ الدستورُ أن المغربَ «دولة إسلامية»، وأن الملك هو «أمير المومنين» والمسؤول عن «حماية الملة والدين»، ويؤكد في نفس الوقت على الخيار الديموقراطي وعلى دور هذه المؤسسة في صيانةَ حريةِ التدين وممارسةِ الشعائر وحمايةِ أماكنَ عبادةَ كل أتباع الديانَات السماوية وعدمَ الإكراهِ على الدين. بعبارة، إن من أبرز معالم فرادةِ هذه المؤسسة شرعيتَها الروحية والاجتماعية؛أي شرعية الانتماء إلى بيت النبوة، وشرعية البيعة بما هي تعاقد اجتماعي لا بما هي حقٌّ إلهي، بخلافما ساد في الحكم التيوقراطي القروسطي بأوربا؛ ثم إن من أبرز معالم فرادة هذه المؤسسة كذلك قدرتُها الاستثنائية على المواشجة بين حقوقَ الدين وحقوق المواطنة، وهو ما يبدو مستغرَبا وموضوعَ صدمة لدى الطرفين الديني واللاديني على السواء. على أن المغرب بهذا الأفق المتفرّد يضمن، من جهة، أمنه الروحي؛ مثلما يحقق، من جهة ثانية، إشعاعَ نموذجه التديني عالميا، ويجعله، من جهة ثالثة، قادرًا على أن يُسْهم في تقديم حلول عملية لإشكالية علاقة الدين بالسياسة والاجتماعِ التي يتخبط فيها المسلمون في الديار الغربية ذات «السياقات المعقَّدة» كما أشار إلى ذلك وزير الأوقاف المغربي في حواره الخاص مع الوزير الفرنسي. وهو ما يحتاج إلى تعميقٍ وبيان في حوارات موعودة بين الوزيرين.

تبقى إشارة أخيرة، هي أن سؤال «العلمانية والدين في السياق المعاصر» سؤال روحاني ومعرفي متلاطم المناحي متعدد الأبعاد، وليس من قبيلِ القضايا التي تبتذلها التنازعات الإيديولوجية المتسرعة الغضبى والعابرة، أو الرؤى الحدّية والإمِّيَّة التي يعتقلها اختزال الألوانِ في الأبيضِ والأسود؛ فيما «الوسطية والاعتدال» هي القدرةُ على اكتشاف الألوان، واستشفاف مناطق «الأنوار»؛ حيث الأنوار قط لا تتزاحم.

# عداء جزائري في كل الاتجاهات

الطيب الشكري

لا أحد منا ينكر أننا اليوم في مواجهة مفتوحة ومباشرة مع جارة تناصبنا - وللأسف الشديد - العداء لما يفوق نصف قرن من الزمن ، ومازالت لا تترك أية مناسبة أو محفل دولي، أو إفريقي لإعلان عدائها الخفي والعلني لكل ما هو مغربي حتى وإن كان نزالا رياضيا من قبيل مباراة في كرة القدم أو حدثا فنيا أو ثقافيا، كما أن الجميع يعلم بما فيه دول العالم أن المغرب ظل وعلى مدى هذه السنوات مهادنا ضابطا للنفس، لم يقابل الإساءة بالإساءة، بل الأكثر من هذا وذاك جاءت الدعوة من عاهل البلاد وفي أكثر من مناسبة لمد يد الأخوة وحسن الجوار، لكن كل هذه الإشارات الأخوية الصادقة تجاهلتها القيادة الجزائرية العسكرية التي تمادت في حملاتها العدائية المستعرة وجندت كل قنواتها الديبلوماسية والإعلامية للتشويش على المغرب عبر تحريك واستعمال دمى البوليساريو في كل محفل دولي، والتي كان آخرها محاولة إدخال عنصر من المرتزقة إلى اجتماع دولي بدولة اليابان، والتي كانت فضيحة كبيرة تابع فصولها العالم بأسره.

الجزائر التي لم تتخلص من عقدة المغرب، وبعد أن حصدت الفشل في توظيف آلياتها الديبلوماسية وفي تقديم الدعم المالي السخي والعسكري المتواصل، وفي كل مخططاتها الدنيئة، لجأت إلى شحن وتأليب الرأي العام الجزائري وتصوير المغرب وكأنه العدو الأول والأخير للجزائر، وهو ما نجحت فيه، إلى حد ما، بعد انخراط جزء كبير من الجزائريين في مسلسل استهداف المغرب وكل ما له علاقة بالمملكة المغربية، حيث أصبحت معه مواقع التواصل الاجتماعي تعج بآلاف الصفحات التي تنشط بشكل يومي وبأسلوب سوقي تحريضي متجرد من كل سلوك أو فعل أخلاقي لنشر المغالطات والافتراءات والأخبار الزائفة ونشر صور وفيديوهات لوقائع وأحداث سابقة في مناطق عدة من العالم ونسبها إلى المغرب، في محاولة يائسة لتشويه صورته وقد بدا هذا الأمر واضحا وجليا خلال الأحداث التي عرفتها مدينة الفنيدق بالشمال، حيث كثفت هذه الصفحات المشبوهة من نشاطها بشكل ملفت للنظر، ودخل معها الإعلام الجزائري الرسمي والموالي للسلطة على خط هذه الأحداث، والذي ترك كل المشاكل التي يتخبط فيها الشعب الجزائري المحروم من أبسط الحقوق، وكذا كل الممارسات القمعية التي يمارسها النظام العسكري على كل من سولت له نفسه الاحتجاج على سياسة التجويع والتفقير التي تنهجها الدولة الجزائرية على أبناء شعبها والتي فضحتها الطوابير الطويلة من أجل الحصول على علبة حليب أو قنينة غاز في بلد منتج ومصدر للغاز.

غباء النظام الجزائري ليس له حدود جعله يصدق أن هذا الأسلوب الاستفزازي سيعطي أكله ويحقق النتائج والأهداف التي لم تتحقق له على مدى نصف قرن، متناسيا أن أبناء المملكة المغربية لهم بالمرصاد أين ما حل وارتحل ببغاوات الجزائر، الذين وجدوا أنفسهم وجها لوجه مع مغاربة منصات التواصل الاجتماعي الذين وقفوا ضدهم وواجهوا إدعاءات وافتراءات وكذب النظام الجزائري بالحجة والدليل، بالقول والفعل، وبأسلوب راقي يبين المعدن الأصيل للمغاربة وشراستهم في الدفاع عن وطنهم وملكهم ووحدة تراب بلدهم.

لقد اتضح من خلال هذه الهجمة البئيسة التي يرعاها نظام «الكابرنات» إفلاس نظام سياسي لا يزال يعيش عقدة الماضي، وكشف في الاتجاه نفسه أنه ماض في مخطط استهدافه لكل ما هو مغربي باستمراره في نهجه العدواني، وفي تقديم كل الدعم العسكري والمالي لجماعة البوليساريو الإرهابية وتسهيل الطريق أمامها لشن هجمات على أراضي مغربية انطلاقا من الأراضي الجزائرية في تطور خطير ينذر بالأسوأ خاصة في ظل تمادي الجزائر في عدوانها وعدائها لكل ما هو مغربي.

# كيف صنع الاستعمار الفرنسي كيانا اسمه «الجزائر» ؟

عبده حقي

إن التأكيد على أن دولة «الجزائر» لم تكن موجودة قبل عام 1830» هو تأكيد نسبيا واضح تاريخياً ومشحون سياسياً بالكثير من الأسئلة والاستفهامات الحارقة. ولتفكيك هذه الحقيقة ، يتعين علينا أن نتعمق في تاريخ المنطقة برمتها، وثقافاتها المتنوعة، والديناميات الجيوسياسية التي أدت إلى ظهور «الجزائر» كدولة قومية حديثة. وفي حين أن المنطقة المعروفة الآن باسم «الجزائر» كانت موجودة بلا شك وسكنتها شعوب مختلفة قبل فترة طويلة من عام 1830، فإن المفهوم الحديث للجزائر كدولة قومية مركزية لم يظهر إلا أثناء وبعد فترة الاستعمار الفرنسي.

قبل عام 1830، لم تكن المنطقة التي نطلق عليها اليوم «الجزائر» كياناً سياسياً موحداً، بل كانت عبارة عن فسيفساء من المجتمعات والقبائل شبه المستقلة. وشملت هذه القبائل الأمازيغية، والسكان المستعربين، والتقسيمات الإدارية العثمانية، وكل منها كانت له بنياته الاجتماعية والسياسية المتميزة.

لقد سكن الأمازيغ الأصليين شمال إفريقيا لآلاف السنين. وقبل فترة طويلة من الفتح الإسلامي للمنطقة في القرن السابع، ازدهرت ممالك الأمازيغ مثل نوميديا وموريتانيا. ولعبت نوميديا على وجه الخصوص دورًا مهمًا خلال الحروب البونيقية بين روما وقرطاج، حيث تحالفت في بعض الأحيان مع روما وفي أوقات أخرى مع قرطاج. وبعد انتصار روما على قرطاج، أصبحت أجزاء كبيرة من شمال إفريقيا، بما في ذلك منطقة «الجزائر» الحالية، جزءًا من الإمبراطورية الرومانية.

في القرن السابع للميلاد، نشر الفتح العربي الدين الإسلامي الحنيف والثقافة العربية في المنطقة، فأعاد تشكيل هويتها بشكل عميق حيث قاوم الأمازيغ الإسلام في البداية، لكنهم تبنوه في النهاية، واندمج العديد منهم في العالم الإسلامي الشاسع . وبحلول القرن الثامن، أصبحت المنطقة جزءًا من الخلافة الأموية ثم الخلافة العباسية، رغم أن السلطة المركزية من دمشق أو بغداد كانت غالبًا منهارة وضعيفة.

ومع مرور الوقت، سيطرت إمبراطوريات مغربية ، مثل المرابطين والموحدين والمرينيين على منطقة شمال إفريقيا ، ففرضت هيمنتها على مساحات شاسعة من شمال إفريقيا، بما في ذلك أجزاء من «الجزائر» الحالية. وكانت هذه الإمبراطوريات المغربية التي كانت عواصمها في فاس ومراكش والرباط تتمتع بنفوذ ديني وسياسي واسع، لكن قوتها لم تقتصر قط على الحدود الحديثة للجزائر، بل امتدت إلى تونس وليبيا شرقا وموريتانيا والسينغال ومالي جنوبا وحتى إسبانيا وبلاد الغال شمالا.

وبحلول أوائل القرن السادس عشر، توسعت الإمبراطورية العثمانية ورسخت موطئ قدم لها في المنطقة، حيث أصبحت مدينة «الجزائر» قاعدة عثمانية رئيسية في البحر الأبيض المتوسط. وقد حكم العثمانيون «الجزائر» من خلال ممثلين محليين يُعرفون باسم البايات والدايات، واتخذوا مقرا لهم في مدينة «الجزائر». وقد تميزت هذه الفترة بالاستقلال النسبي للقبائل والمجتمعات المحلية، مع تركيز النفوذ العثماني في المدن والبلدات الساحلية المتوسطية .

كما اشتهرت المنطقة بقراصنتها الأمازيغ الذين أغاروا على السفن الأوروبية والمستوطنات الساحلية، الأمر الذي دفع الأوروبيين إلى التدخلات البحرية المتكررة. وفي حين شكل العثمانيون مظهراً من مظاهر الوحدة، كانت المنطقة بعيدة كل البعد عن الدولة القومية المركزية في تركيا . فقد استمرت التحالفات القبلية، وأمراء الحرب المحليون، والتنافسات الإقليمية، فشكلت المشهد الاجتماعي والسياسي.

لقد شكل عام 1830 نقطة تحول في تاريخ «الجزائر»، حيث شهد بداية الاستعمار الفرنسي، فقد تصاعد الغزو الكولونيالي، الذي برر في البداية اجتياحه بأنه رد فعل على الإهانات المزعومة التي وجهها إليه داي «الجزائر»، إلى احتلال واسع النطاق بسبب ما بات يعرف ب «ضربة المروحة» . وعلى مدى العقود القليلة التالية، فككت فرنسا البنية الإدارية العثمانية وفرضت قانونها الاستعماري الخاص، مما أدى إلى تغيير جذري في النسيج السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة.

لقد أدى الاستعمار الفرنسي إلى خلق دولة مركزية، وإن كانت مصممة لخدمة المصالح الفرنسية وليس مصالح السكان الأصليين حيث قسم الفرنسيون «الجزائر» إلى أقسام إدارية، ودمجوا الإقليم في الحكم الفرنسي . وقد تضمنت هذه العملية إعادة رسم الحدود، وتهجير السكان الأمازيغ الأصليين، ومنح المستوطنين الفرنسيين، المعروفين باسم الأقدام السوداء، امتيازات خاصة وهامة للغاية.

ورغم أن السلطات الاستعمارية الفرنسية فرضت اسم «الجزائر» فإنها فعلت ذلك بطريقة تجاهلت الهويات الثقافية والقبلية القائمة في المنطقة. وكانت حدود الجزائر الحديثة يتم ترسيمها إلى حد كبير وفقاً للاحتياجات الإدارية الفرنسية، وليس وفقاً للاستمرارية التاريخية أو الثقافية .

كما ساهم الاستعمار الفرنسي في تحفيز الوعي الوطني الجزائري. وأصبح زعماء المقاومة مثل الأمير عبد القادر، الذي خاض حرباً مطولة ضد الفرنسيين في منتصف القرن التاسع عشر، رمزاً للنضال الموحد ضد الهيمنة الأجنبية. ورغم أن «الجزائر» لم تكن دولة قومية قبل عام 1830، فإن عملية الاستعمار - والقمع الوحشي الذي رافقها - لعبت دوراً رئيسياً في تعزيز الهوية الجماعية بين شعوبها المتنوعة.

وعلى مدى القرن العشرين، استمر النضال الجزائري من أجل الاستقلال، وبلغ ذروته في حرب الاستقلال بين (1962-1954). وانتهى هذا الصراع الدموي الطويل بحصول ما أصبح يسمى بدولة «الجزائر» على السيادة في عام 1962، لتصبح في النهاية دولة عربية مغاربية وقومية جديدة معترف بها.

إن التأكيد على أن ««الجزائر» لم تكن موجودة قبل عام 1830 صحيح بمعنى أنه لم تكن هناك دولة قومية موحدة مركزية تحمل هذا الاسم. ومع ذلك، فإن هذا لا ينفي التاريخ الغني للمنطقة أو وجود أنظمة ثقافية وسياسية واجتماعية متميزة قبل الاستعمار الفرنسي. لقد كانت المنطقة المعروفة الآن ب » الجزائر» موطنًا لحضارات وإمبراطوريات وشعوب لآلاف السنين، ولعل أشهرها إمبراطوريات المملكة المغربية كالمرابطين والموحدين والمرينيين حيث ساهم كل منها في نسيج الجزائر التاريخي.

ومما لا شك فيه أن الاستعمار الفرنسي قد لعب دوراً محورياً في صناعة دولة «الجزائر» الحديثة، سواء من خلال فرض الحدود على المغرب الكبير واقتطاع مساحات شاسعة من الصحراء الشرقية من المملكة المغربية وضمها للجزائر أو من خلال تعزيز الهوية الوطنية بشكل غير مقصود.

# نظرية الجسد النسوي

*عائشة بوزرار
(باحثة في الإعلام)

شكل جسد المرأة، عبر التاريخ، مسرحًا للقيود والدلالات الاجتماعية، حيث تحكمه نظم الرقابة الأبوية التي تفرض عليه قيمًا ومعايير خارجية. لم يعد الجسد ملكًا للمرأة، بل أصبح وسيلة لإعادة إنتاج أدوار وسلوكات قهرية، تتجلى من خلال طقوس وممارسات تحدد سلوكياتها، مثل الامتناع عن الكلام بصوت عال أو ملازمة الأماكن السفلية. يُعتبر الجسد الأنثوي "منشأ اجتماعيًا" محكومًا بمعايير ثقافية، مما يجعله موضوعًا للرقابة والتقييم. الملابس، وخاصة الدينية منها، تُستخدم كأدوات للسيطرة، حيث تُعزز من مفاهيم الحشمة وتقييد حرية الحركة، مما يخلق شعورًا بالخوف والقلق تجاه طبيعة الجسد ورغباته.

كيف كافحت النساء من أجل الحرية المالية، والقيود الاجتماعية والسياسية التي حالت دون تحقيق المساواة؟ جميع النساء؟ هل أحدثن تغييرًا دائمًا في الأنظمة الذكورية المتجذرة؟ وماذا ستكون عليه المجتمعات التي تمتلك فيها النساء السلطة الحقيقية؟

مثير للجدل أن نتحدث عن نظرية الجسد النسوي التي تختلف عن نظرية الجسد بشكل عام في عدة جوانب رئيسية ،نتناول فهم الجسد بوصفه وسيلة للتعبير عن الهوية والمشاعر، حيث يعكس تفاعل الجسد مع العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية، كما تلعب الفلسفة دورًا في دراسة العلاقة بين الجسد والعقل، مما يعكس تعقيد التجربة الإنسانية. تُظهر هذه النظرية كيف يشكل الجسد فهمنا للذات والعالم من حولنا ،وإذا ركزنا على نظرية الجسد النسوي في سياق الهوية النسائية، فنجده رمزًا للمعاناة والمقاومة التي تعكس الجهود التي تبذلها النساء لمواجهة هذه المعاناة، مما يعزز من هويتهن ويدعو إلى التغيير،وتتداخل العلاقة بين المفهومين حيث يمكن أن تحفز المعاناة المقاومة، مما يجعل الجسد النسوي مساحة حيوية للتعبير والتمكين. كما تركز النظرية النسوية على التجارب الجسدية الخاصة بالنساء، مثل الحمل والتمييز الجندري، ومن خلال استراتيجيات مثل النشاط السياسي والتعبير الفني.

وفي ما يلي بعض المؤلفات التي تناولت قضايا متنوعة مرتبطة بالنسوية والأبوية. تتضمن هذه الكتب مواضيع مثل حقوق الإنجاب، التحديات التي تواجه النساء العاملات في مصر، وتأثير الليبرالية السجنية على النساء، فضلاً عن نقد فكرة المساواة كـ "وهم". تقدم هذه الأعمال رؤى قيمة تساعد على فهم أعمق لمفهوم النسوية في سياقات متعددة، مما يجعلها قراءة مهمة لكل من يهتم بهذه القضايا.

في كتاب "حياة المرأة هي حياة إنسان"، تقدم المؤرخة فيليسا كورنبلاه القصة غير المروية للناشطين اليوميين الذين عرّفوا هذه الحقوق وحققوها، في السنوات التي سبقت وبعد حكم "رو ضد وايد" الذي جعل الإجهاض قانونيًا بموجب القانون الفيدرالي في هذا الكتاب الذي يتناول حركتين في نيويورك غيّرتا السياسة المتعلقة بحقوق الإنجاب: النضال من أجل تقنين الإجهاض والنضال ضد إساءة التعقيم، التي كانت تحدث بشكل غير متناسب في المجتمعات الملونة، وكانت جزءًا مركزيًا من نشاط يتمحور حول الحق في إنجاب الأطفال، بالإضافة إلى الحق في عدم إنجابهم ،وكل مبادرة حققت انتصارات مهمة اعتمدت على قوة الناس وليس على المحاكم الفيدرالية. تسلط تاريخ هذه الحركات الضوء على قضية "رو" والحقوق الدستورية، وعلى صعوبة وأهمية تحقيق نسوية شاملة حقًا، وعلى السياسة الإنجابية اليوم.

على مدى أكثر من قرن، كافحت النساء من أجل المساواة. ومع ذلك، مرارًا وتكرارًا، كانت معاركهن ناقصة. حتى الحقوق المتساوية المحمية دستوريًا يمكن سحبها من قبل القضاة وتقويضها من قبل المشرعين. لكن المشكلة الأكبر تكمن في مفهوم المساواة ذاته.

في كتابها "تحرر من القيود"، تقدم الكاتبة مارسي بيانكو حجة قوية مفادها أن مفهوم المساواة هو وهم، وهدف غير واقعي لا يمكنه معالجة أشكال التمييز والاضطهاد التاريخية. وتستعرض بيانكو تاريخ النضال من أجل حق المرأة في التصويت وما تلاه، موضحة كيف تم تصميم المساواة لإبقاء النساء والمجتمعات المهمشة في دائرة السعي وراء هدف غير قابل للتحقيق.وتشير إلى أن هذا السعي قد أدى إلى عقلية خبيثة تقيدنا ضمن ثنائية جندرية وسياسات اختزالية. تدعو إلى استعادة السلالة النسوية المنسية، مؤكدة أن الحرية وحدها يمكن أن تحرر النساء من هذه القيود، وتقترح ثلاث ممارسات للحرية تمكنهن من استعادة سلطتهن واستقلالهن الجسدي. وعلى الرغم من النضالات المستمرة لأكثر من قرن، تظل الإخفاقات متكررة، حيث يمكن سحب الحقوق الدستورية أو تقويضها، مما يبرز الحاجة الملحة لإعادة النظر في مفهوم المساواة نفسه.

كما تناقش أيضًا مفهوم "الليبرالية السجنية"، الذي يجمع بين النيوليبرالية والأبوية، ويشكل خدعة تتظاهر بالحرية بينما تُبقي العديد من النساء على الهامش، مستندة إلى تحليلات أكاديميين وناشطين يسعون لفهم الاعتقال الممارس من الدولة وكيف يؤثر على النسوية. من خلال أعمال شاعرات مثل هونيير فانون جيفرز وسولماز شريف، يبرز الكتاب الأبعاد المعقدة للأيديولوجيا الأمريكية التي تعزز الإمبريالية ومناهضة السود، مما يجعل "الليبرالية السجنية" عملاً مبتكرًا ومؤرخًا بشكل جيد.

ونجد في كتاب "مصنوع في مصر" للكاتبة ليزلي تي تشانغ واقع النساء في مصر في ظل تحديات العولمة والتقاليد، من خلال قصص ثلاث نساء: ريهام، سيدة أعمال تدير مصنع ملابس وتواجه صعوبات في المنافسة؛ رانيا، التي تعمل في خط إنتاج وتطمح للترقية رغم العقبات الشخصية؛ ودعاء، التي تسعى للحصول على التعليم والاستقلال، لكنها تضحي برؤية أطفالها للحصول على الطلاق. تشارك تشانغ تجربتها الشخصية في مصر، موضحة التمييزات التي تواجه النساء العاملات. ويغوص الكتاب أيضًا في تاريخ صناعة النسيج المصرية وتأثير الأحداث السياسية والاجتماعية على خيارات النساء. في النهاية، يقدم الكتاب رؤية عميقة عن التوازن الصعب الذي تحاول النساء تحقيقه بين العمل والحياة الشخصية.

أما الكاتبة فيكتوريا سميث فتتناول في كتابها،"الساحرات" الأسباب التي تجعل النساء في الأربعينات وما فوق يتعرضن لنوع من الاستهجان العام. في السنوات الأخيرة، ومع تصاعد سياسات الهوية، وجدت

النساء في منتصف العمر أنفسهن محط حديث وكتابة ككائنات ذات قيمة أخلاقية متدنية، تُعتبر رمزًا للتعصب والأنانية، ويُنظر إليهن على أنهن جديرات بالتجاهل أو الشفقة أو الإساءة.

ويستعرض الكتاب كل فصل موضوعًا مختلفًا مثل العمل الرعائي، الجمال، العنف، التنظيم السياسي، والجنس، ويستكشف تلك المواضيع في سياق معتقدات وأجساد وتاريخ واختيارات النساء في منتصف العمر ،اكثر وضوحا في الوقت الحالي ، في قالب مشوق، عميق، فكاهي ..

تشارك الكاتبة المعروفة إليسا باسست رحلتها لاستعادة صوتها الحقيقي من خلال كتابها"هيستيريا"، في ثقافة لا تستمع إلى النساء. بين عامي 2016 و2018، زارت باسست أكثر من عشرين طبيبًا لمجموعة متنوعة من الأعراض الغامضة. عانت مما تعاني منه ملايين النساء الأمريكيات: آلام لا تتناسب مع ما يقوله الأطباء، وجسد لا يتناسب مع العلم، وعقل لا يتناسب مع البشرية.في تجربتها الشخصية، اقترح أحد المعالجين بالإبر أن بعض آلامها الجسدية قد تكون تعبيرًا عن الغضب المكبوت، وأن علاج صوتها قد يحل المشكلة. وقد نشأت باسست في بيئة تتوقع من النساء أن يتحدثن أقل.. وُصفت بأنها "درامية" و"مجنونة" عندما عبرت عن آرائها، تعرضت للإهمال أو الانتقاد، مثل الكثير من النساء عبر التاريخ، لاستخدام صوتها "بشكل غير مناسب" من خلال التعبير عن الحزن أو المعاناة أو الغضب أو الفرح.تحدثت باسست عن كيفية تأثير هذه التوجيهات على الفتيات والنساء، مما يجعل من الصعب عليهن "التحدث" و"إحراق النظام"، لكن صمتهن كان يؤذيهن أكثر من أي شيء قد يقوله.

إنها دعوة للتمكين عبر مذكرات لصوت ضائع ومكتشف، ودليل على طرق جديدة للتفكير حول صوت المرأة - عن الأماكن التي يتم فيها كبت الصوت وأين يحتاج إلى تعزيز؛ ودعوة للقراء بعدم كبت صوتهم، والاستماع إليه فوق كل الأصوات الأخرى، واستخدامه مرة أخرى دون ندم.

## بيت الشعر في المغرب :

# يستضيف "أنا وفلسطين" لعبد الحميد جماهري

في إطار فعاليات المعرض الجهوي للكتاب الذي تنظمه المديرية الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة) لجهة الرباط سلا القنيطرة، ينظم بيت الشعر في المغرب لقاء ثقافيا مع الشّاعر والصحفي عبد الحميد جماهري، وذلك يوم الأحد 1 دجنبر 2024 في الساعة الرابعة والنصف مساء بفضاء المعرض الجهوي بساحة القصبة بمدينة تمارة، وذلك لتقديم كتابه الجديد الصادر عن دار الثقافة " أنا وفلسطين المسافة الصفر"، حيث يقدم اللقاء الصحفي عبد العزيز بن عبو.

جدير بالذكر أن عبد الحميد جماهري يزاوجُ بين الكتابة الشّعرية والصحافة، التي التحق بها في تسعينيات القرن الماضي، حيث عمِل بيومية "ليبيراسون" الفرنسية، ثم جريدة "الاتحاد الاشتراكي" التي يشغلُ بها حاليا مهمة مدير تحريرها ونشرها. لكن صاحبة الجلالة، لم تمنعْ جماهري من مواصلة القبض على الشّعر بما هو إحدى "مِهن الوهم"، حيث أصدر ديوانه الأول بنفس العنوان سنة 1991، ليعقبه ديوان "بنصف المعنى فقط" سنة 2009، ثم "نثريات الغريب" سنة 2015، فديوان "جاؤوا لنقصِ في السماء" الصادر سنة 2021، وهو ما يكشفُ وفاء جماهري للشعر وانتصاره الدائم له.

وعلاوةً على مساره الشّعري والصحفي، قام عبد الحمدي جماهري بترجمةَ "تذكرة ذهاب وإياب إلى الجحيم" (2000)، كما أصدر كتاب "ذهبنا إلى الصين، وعدنا .. من المستقبل" وهو توثيق لرحلة قادته إلى الصين. هذا بالإضافة إلى إسهامه المنتظم في النقاش العام المنخرط في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والمدنية.

# ينظم أمسية شعرية للشاعر سعيد كوبريت

في إطار برنامجهما المشترك الذي يستهدف تشبيكَ العلاقات بين العرضِ البصري والشّعري والفني، ينظّم بيت الشعر في المغرب ومؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير أمسية الشاعر المغربي سعيد كوبريت، وذلك يوم الاثنين 2 دجنبر 2024 في الساعة السّادسة مساء برواق الفنون التّابع لمؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير الكائن بساحة مولاي الحسن، حسان- الرباط.

يقوم بتقديم الأمسية الإعلامية اسمهان عمور والشّاعر محمد العناز.

من المعلوم أنّ سعيد كوبريت، شاعر، وإعلامي، وناشط ثقافي. حصل على شهادة الدكتوراه في موضوع: الخطاب الثقافي في الإعلام السمعي – البصري بالمغرب 2004.أصدر المجاميع الشّعرية التالية "الباحات" سنة 2002، "مواعيد مؤجلة" سنة 2013، "مثل عشق يلاحق الريح"، "أسير إليك أسيرا لسرّك" 2018"، لا أنتظر أحدا سواي" 2019، و"أرق من عناق" سنة 2023. كما صدر له في اللغة الفرنسية "Parfois le poète aime "2021 وفي اللغة الإسبانية "No espero a nadie mas que a mi" 2023.

يعمل الشاعر سعيد كوبريت صحفيا ورئيس تحرير ممتاز بإذاعة طنجة، كما أنه يرأس بيت الصحافة بالمغرب الذي يُعتبر تجربة جديدة وفريدة من نوعها في المشهد الإعلامي المغربي، ويشغل عضوية المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية.

نجحت تجربتُه الشعرية، التي انطلقت في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي، في إثارة الاهتمام النّقدي والثقافي والشعري، لكونها اجتازت منعطفات عدة لتبنيَ استعارتها الخاصة، وتنسج عوالمها الرؤيوية في تماسٍّ مع انَشغالات الذات وأحلامها،

وإذا كان مسار سعيد كوبريت الشّعري قد أهّله لنيل جائزة فاس للإبداع سنة 2001، فإنّ مساره الصحفي حظي، هو الآخر، بتقدير وإشادة في عدد من المناسبات الإعلامية، حيث اختارته جريدة "العلم" كأحسن منتج برامج بالإذاعات الجهوية المغربية في استفتاء نظمته سنة 1998، وتوّجته الإذاعة الوطنية كأحسن مُعدّ برامج حسب استفتاء الآراء لجمهور المستمعين سنة 1999، كما حاز على جائزة التّحقيق الإذاعي المنظّم من قبل النقابة الوطنية للصحافة المغربية سنة 2002، ليتمّ تتويج كلّ هذه النّجاحات بنيل الجائزة الوطنيّة الكبرى للصحافة سنة 2015.

## في لقاء شعيب حليفي بمؤسسة «أبوبكر القادري" بسلا:

# المغرب الأطلسي والسردية التاريخية

عرف اللقاء الذي عقدته مؤسسة "أبو بكر القادري للفكر والثقافة"، في إطار برنامجها الثقافي والفكري، نقاشا موسعا حول أهمية السردية التاريخية في بناء الوعي والهوية، باعتبار أن الراهن بما فيه من مصاعب وأعطاب يحتاج إلى تحرير الذاكرة ومعاودة بنائها وفق أنساق جديدة، وهو ما يتطلب اختيارات جديدة في الكتابة عن الأعلام والأحداث، أو في الصورة الفنية وقدراتها التبليغية.

افتتح فريد القادري اللقاء بحوار مع الكاتب شعيب حليفي حول اهتماماته التخييلية والثقافية المرتبطة بالهوية والسرديات الكبرى والصغرى، وكانت أجوبة الكاتب تصب في أهمية الثقافة بالنسبة للاختيارات المجتمعية الاستراتيجية، ودور المثقف وإسهاماته الفعلية، وهي أدوار تتجدد انطلاقا مما راكمه الرواد في هذا المجال.

بعد ذلك فسح، منسق الجلسة،المجال لشعيب حليفي الذي قدم ورقة موسعة تروي حكاية مصطفى الازموري ،المعروف في الأدبيات العالمية بإستيبانيكو، في مبادرة تنفتح على الأطلسي وتتشابك ثقافيا وحضاريا مع إفريقيا وأوربا وأمريكا، بما في ذلك من تثمين للأفكار والاسئلة المشتركة.

تحدث الكاتب عن أن التاريخ المغربي منذ قرون مديدة عرف نساءً ورجالا، من كل فئات المجتمع صنعوا تاريخا أو رسموا أفقا أو أبدعوا أفكارا وحُلما أو اكتشفوا... وفي كل الحالات، هؤلاء حققوا صفة الشخصية التاريخية بما هي كائن رسم مسارا يَعْبُرُ الزمن،حاملا التأكيد على القيم الكبرى؛ ولعل هذا المسار الذي يحققه إنسان يتحول بفعله إلى شخصية تاريخية، هو الذي يصبح حكاية تحافظ على جوهرها.

بهذا المعنى فإن مصطفى الأزموري(ستيبانيكو)، مغربي من أزمور القرن السادس عشر الميلادي،قد انتقلَ من صورة مُواطن عادي إلى شخصية قَدَرية ترمز إلى التحرر والمغامرة، واستطاع أن يُحَوّل مجرى لحظة تاريخية ضمن سياق مطبوع بالمغامرات والاكتشافات والموت أيضا، وذلك لدوره الحاسم فياستكشاف ولايات أريزونا ونيوميكسيكو وتكساس وفلوريدا. مثلما أن قبائل هنود زوني لا تزال تعتقد في "بركاته"، وهو المغربي الإفريقي الذي عَبر الموت عبورا قَدَريًا ، سواء وهو في البحر الذي الْتَهَمَ أمامه المئات، أو في طريق الصحارى القاحلة والقاتلة.ويضيف شعيب حليفي أن الأزموري رغم كونه لم يكن يجيد القراءة والكتابة لتدوين تاريخه،فقد كان يجيد لغة الحياة وأكثر من خمس أو ست لهجات تعلمها في عبوره الطويل.

كما استعرض بتفصيل السياق العام في النصف الأول من القرن السادس عشر بالمغرب وبأوربا ، وتوقف عند العوامل الثقافية والإرث المحلي المشبع بالحياة والتحديات، كما ربط المرحلة بالتحرشات الأجنبية والعوامل الطبيعية من قحط ووباء، جعل البرتغاليين يجدون فرصة للنهب في الثروات، برا وبحرا، وفي الانسان عن طريق وجود نخاسين وقراصنة، وكان مصطفى الأزموري في ريعان شبابه، دون العشرين من عمره، واحدا ممن اختطفوا . يقول حليفي : "خرجت السفن بسرقاتها ،مثل لص لا يخفي شيئا، في منتصف النهار ، تحت شمس حارقة ووجوم تام، وفي طريقها توزعت بين تلك التي توجهت إلى البرتغال وأسواقه، أو تلك التي اعتادت بيع حمولتها بقشتالة، حيث ينتظر نخاسون آخرون وسماسرة ومواطنون. فيتم الشروع في البيع بعد التقليب والرضى. وقد شاءت الأقدار أن يتقدم شاب إسباني، من نبلاء الطبقة الوسطى، اسمه اندريس دورانتيس،فاشترى مصطفى الأزموري الذي بدا مندهشا وحزينا ومستسلما. أخذه خادما تابعا له إلى بلدته الصغيرة ببيخار التابعة لنفوذ سلامنكا، والتي كانت قبل ثلاثين سنة عامرة بالعرب وغيرهم .و كان دورانتيس رجلا نبيلا وطيبا في نفس سن الأزموري ( أو يكبره بثلاث سنوات) ، فعمِل – حِفاظا على حياة تابعه –إعطاءَه اسما جديدا اشتقه مِن اسمِه الأصلي ، فناداه استيبان أو استيبانيكو، كما عمل على تنصيره في واحدة من الكنائس بالبلدة".

بعد ذلك يسرد المحاضر، تفاصيل الاستكشافية إلى العالم الجديد، تحت قيادة المستكشف بانفيلو دي نارفايين، وحوالي ستمئة مشارك منهم النبلاء ودورانتيس منهم رفقة مساعده الازموري. رحلة ستعرف مغامرات قاسية لم يتبق منها سوى أربعة أفراد من بينهم كابيزا دي فاكا ومصطفى الأزموري/ستيبانيكو واندرياس دورانتيس وألونزو كاستيو مالدونادو. وسيعانون لسنوات من الأسر والاستعباد لدى السكان الأصليين إلى غاية سنة 1534، ثم سيواصلون التيه إلى أن يصلوا في يونيو 1536 إلى عاصمة المكسيك التي كان يحكمها أنطونيو ماندوزا وكيل التاج الاسباني، وصلوا كما يصف حليفي ذلك : "دخلوا وسط اندهاش أربعة يتقدمهم الأزموري بلباسه الشبيه بلباس المجاذيب وهدّاوة، خلفه النبلاء الثلاثة الذين أعياهم التشرد وسَحقت المغامرة كل كبريائهم، يتقدمون خلف سيد عالمهم الجديد، وهو مُحاط بباقي الأهالي من القبائل التي توزعت بركاته عليها، وقد نذروا أرواحهم القاصرة عن إدراك كل شيء، لخدمة هِبة الإله إليهم عِوض أولائك الغزاة".

بعد ذلك سيتخلف الثلاثة عن مواصلة الرحلة إلى سيبولا، ويواصل الأزموري رحلته باعتباره قائدا ومستكشفا ميدانيا إلى جانب الراهب الفرانسيسكاني ماركوس دي نيزاى وذلك في فبراير 1539.

انتهت الرحلة بعد شهور من ذلك بروايات مختلفة لا تزال حتى الآن متدولة في نفس الأماكن التي عَبَرها أو انتهى إليها الأزموري الذي يعتبره السكان الأصليون اليوم، مثلما بالأمس، وكذلك المؤرخون والباحثون في تاريخ هذه المرحلة، مكتشف أريزونا والتكساس وفلوريدا ، والممهد لمناطق مجاورة.

# الإيسيسكو تطلق "عشرين قمرا في سماء القصيدة" للمرة الثانية

أطلق ملتقى الإيسيسكو للشاعرات التابع لقطاع الثقافة والاتصال بمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو، المرحلة الثانية من مشروع (عشرون قمراً في سماء القصيدة) والذي يهدف لطباعة عشرين ديواناً لعشرين شاعرة من الدول الأعضاء بالمنظمة والبالغ عددها 53 دولة.

يضم الملتقى ما يقارب ثلاثمائة شاعرة وتترأسه الخبيرة بقطاع الثقافة والاتصال بالمنظمة الشاعرة والإعلامية روضة الحاج، واستضاف الملتقى خلال مختلف مواعيد برنامج فعالياته الثقافية والإبداعية تجارب شعرية نسائية مميزة تدعم الحركة الشعرية العربية في مختلف أنواعها، وهي تروم تعزيز وجود وإسهام المرأة الشاعرة وتشجيع وتحفيز المواهب الجديدة.

جدير بالذكر أنه قد تم طباعة ونشر سبعة دواوين خلال سنة 2024 لسبع شاعرات في المرحلة الأولى بالتعاون بين مركز الحوار الحضاري بالإيسيسكو وملتقى الإيسيسكو للشاعرات وهن :

- سمية عصام وادي /فلسطين ديوان "وجوهٌ للأقنعة " .
- إباء مصطفى الخطيب /سوريا ديوان "مرصودة للوجد يا أبي" .
- خديجة السعيدي /المغرب ديوان "تراتيل من سفْر عشتار".
- أميرة محمد سعيد صبياني / المملكة العربيةَ السعودية ديوان "لأنني أُحبكم".
- سميرة بن عيسى /الجزائر ديوان "نسوة القرية".
- جميلة هادي الرجوي /اليمن ديوان "إني أَراني أعْصِرُ شِعْرا".
- ريهام الناجي / مصر ديوان "حين تكلَم السر".

وقد تأسس ملتقى الإيسيسكو للشاعرات في الحادي والثلاثين من مارس 2022. وبمقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو بالرباط أعلن الدكتور سالم بن محمد المالك المدير العام للمنظمة قيام الملتقى وذلك في ختام احتفال المنظمة بختام عام المرأة، وملتقى الإيسيسكو للشاعرات تجمع ثقافي إبداعي شعري يضم الشاعرات من كل دول العالم الإسلامي من مختلف الأجيال والمدارس الشعرية واللغات. وأهدافه هي: الاحتفاء بشعر المرأة وتوفير السبل الكفيلة بتسليط الضوء عليه والانتباه له، و العناية بالمواهب النسائية الشابة ورعايتها، والمساهمة في رفد المكتبات في دول العالم الإسلامي بإبداعات الشاعرات ورقياً وإلكترونياً، تكريم الرائدات من صاحبات التجارب المهمة في دول العالم الإسلامي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# ناس الغيوان: حين يصبح الفن صوتاً للشعب وذاكرة للأمة

سليم لواحي

ناس الغيوان ليست مجرد فرقة موسيقية؛ إنها أيقونة خالدة في المشهد الثقافي المغربي، استطاعت أن تحفر اسمها في ذاكرة الأجيال كصوت يعبر عن هموم الشعب وتفاصيل حياته اليومية.

في إطار مهرجان "أرواح غيوانية"، الذي يحتفي بالإرث الفني والثقافي لهذه الفرقة المتفردة،نظمت مديرية الثقافة بالدار البيضاء، حفل توقيع كتاب "الغيوان: أصوات تشبه المغرب" لمؤلفه الأستاذ حسن حبيبي. يوم الأربعاء 27 نوفمبر 2024 بمقر جهة الدار البيضاء الكبرى، في خطوة تسلط الضوء على البصمة العميقة التي تركتها هذه الفرقة في الهوية المغربية.

في كتابه "أصوات تشبه المغرب"، يقدم الدكتور حسن حبيبي تحليلاً عميقاً لمسيرة ناس الغيوان، التي ظهرت في سبعينيات القرن الماضي. لم تكن الفرقة مجرد مجموعة موسيقية، بل كانت صوتاً يعبر عن الثورة الثقافية والاجتماعية التي عاشها المغرب في تلك الفترة. استطاعت أغانيهم مثل "الصينية"، "فين غادي بيا خويا"، و"مهمومة" أن تلمس وجدان الشعب المغربي، وأن تصبح مرآة صادقة تعكس تطلعاته ومعاناته. اعتمدت الفرقة على آلات موسيقية تقليدية مثل "البندير" و"القراقب"، ونجحت في توظيفها بأسلوب مبتكر يدمج بين التراث الأصيل والتجديد الفني.

الكتاب يُبرز أن تأثير ناس الغيوان لم يقتصر على الموسيقى فقط، بل تعدى ذلك إلى التأثير الاجتماعي والسياسي.

كانت أغانيهم رسائل تحمل في طياتها مواضيع مثل الحرية، العدالة الاجتماعية، والهوية الوطنية، مما جعلها توثق ذاكرة الشعب المغربي بصدق وعمق.

من خلال هذا الكتاب، يظهر كيف أن الفرقة استطاعت تحويل الفن إلى أداة نضال من أجل مجتمع أفضل، وكيف تمكنت من تعزيز الفخر بالتراث المغربي وتجديده بما يواكب العصر.

ورغم مرور عقود على ظهورها، تظل موسيقى ناس الغيوان مصدر إلهام للعديد من الأجيال. استلهم منها الموسيقيون أساليبهم الفنية، ووجدت الجماهير في أغانيها تعبيراً صادقاً عن حياتها اليومية وآمالها المستقبلية.

كتاب "أصوات تشبه المغرب" ليس مجرد توثيق لتاريخ فرقة موسيقية؛ إنه شهادة حية على حركة ثقافية جسدت روح المغرب وأحلام شعبه.

ناس الغيوان كانت ولا تزال أكثر من مجرد موسيقى؛ كانت صرخة تنبع من أعماق الوجدان المغربي. أعمالها تجاوزت حدود الزمن لتبقى رمزاً للإبداع الذي يمزج بين الفن والنضال. هذا الكتاب يعيد لنا ذكريات الزمن الذي كان فيه الفن أداة للتغيير، ويخلد إرث فرقة شكلت جزءاً من هوية المغرب الثقافية.

# المطربة حياة الإدريسي تطلق أغنية « حب الأوطان » من ألحان فتاح نكادي

جلال كندالي

أطلقت الفنانة المغربية القديرة حياة الإدريسي، عملها الفني الجديد، وهو عبارة عن أغنية وطنية بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لعيد الاستقلال، وتحمل عنوان " حب الأوطان ".

أغنية المطربة حياة الإدريسي، تتغنى بالوطن، وتعبر من خلالها عن الاعتزاز بالثرات والثقافة المغربيتين اللتين يزخر بهما المغرب.

"حب الأوطان "،أغنية من كلمات وأداء المطربة حياة الإدريسي، توزيع وتلحين المبدع فتاح نكادي، هندسة الصوت لكل من أسامة باهي والفنان خالد عرود.

الأغنية التي تم تصويرها، حرص فيها إشراف لطفي على دمج مشاهد توثق لمجموعة من المناطق المغربية وصور من تاريخ الذاكرة المغربية .

في تصريح لجريدة الاتحاد الاشتراكي، أكدت حياة الإدريسي، أن هذا العمل الفني يتحدث عن الفترة التي كان فيها المغرب تحت الاحتلال الفرنسي، وكيف قاوم المغاربة هذا الاحتلال، والدور الذي لعبه المغفور له محمد الخامس والعائلة الملكية وكذلك المقاومة المغربية.

وتضيف حياة الإدريسي، أنها استحضرت في عملها الفني، التاريخ التليد للمغرب من خلال العديد من المحطات، كمعركة وادي المخازن ومعركة الزلاقة، وكذلك المسيرة الخضراء التي تقول، عشناها ونحن مازلنا أطفالا ،وكيف احتفلنا بهذه الملحمة المغربية، سواء في انطلاقة المسيرة أو أثناء العودة.

وشددت المطربة حياة الإدريسي، على أن الأغنية تتوخى ترسيخ مفهوم المواطنة وحب الوطن، وزرع ذلك في قلوب الأجيال الحالية.

# الفنان المغربي إسماعيل البراق يصدر أغنية شبابية بعنوان « ديرت سطوب»

أصدر الفنان المغربي إسماعيل البراق آخر أعماله الفنية الجديدة أغنية بلون شبابي متميز بعنوان " ديرت سطوب " على قناته الرسمية على اليوتوب وهي من ضمن أغاني ألبومه الذي يضم خمس أغاني ، سترى النور قريبا .

الأغنية من كلمات نبيل ميشال وألحان أيمن لبراق والتوزيع الموسيقي محمد الفتوح.

انطلقت مسيرة الفنان إسماعيل سنة 1987 كمسمع بالزاوية البودشيشية ثم كمؤطر وشارك في عدة حفلات دينية، كما شارك في حفلات ذكرى تأسيس اتحاد المغرب العربي في الجزائر وتونس وليبيا، وشارك في مهرجان الطرب بالإسكندرية ومهرجانات الموشحات والقدود الحلبية في كل من دمشق حلب وحمص بسوريا ،وكذالك مهرجان أندلسي بغرناطة واشبيلية وحفل بالسفارة المغربية بمدريد وحفل برشلونة وحفل بتولوز فرنسا وحفل بباريس وحفل خيري لجمع التبرعات لإخواننا بفلسطين ببروكسيل وحفلات بألمانيا للمتقاعدين الألمان لتعريف بالثقافة المغربية، وحفل بالنمسا ڤيينا...

# تكريم المخرج الحسين حنين بمهرجان السمارة الدولي للكوميديا الحسانية

تستعد مدينة السمارة، لاستضافة، فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان السمارة الدولي للكوميديا الحسانية، التي تنظمها جمعية الحبشي للفنون السبعة، وذلك في الفترة الممتدة من 20 إلى 22 دجنبر 2024.

وتكرم هذه الدورة بشكل خاص، المخرج والسيناريست والمنتج ورئيس الغرفة المغربية لمنتجي الأفلام الحسين حنين، تقديرا عاليا واعترافا بجهوده الكبيرة في المجال الفني والسينمائي بشكل عام.

ويعتبر الحسين حنين، ضيف شرف الدورة، من الوجوه الفنية الشبابية، التي فرضت نفسها بشكل احترافي في المجال الفني والسينمائي، حيث أخرج وأنتج العديد من الأعمال السينمائية الناجحة، التي فازت بجوائز قيمة داخل وخارج المغرب.

وكان الحسين حنين، وهو على رأس الغرفة، بنفس ورؤية وتصور جديد، للنهوض بقطاع الإنتاج السينمائي الوطني، قد ترأس حديثا، لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة، للدورة 13 لمهرجان طنجة للفيلم، والتي نظمتها مؤسسة "سينمانا" من 20 الى 23 نونبر 2024.

كما توج حنين كمنتج، إلى جانب المخرج كمال كمال بجائزة أفضل إنتاج للأفلام الروائية الطويلة، عن فيلمهما المتميز"وحده الحب" في ختام الدورة 24 للمهرجان الوطني للفيلم، الذي احتضنته طنجة مؤخرا، فضلا عن تتويج الفيلم المغربي الوثائقي الناطق باللغة الأمازيعية، الذي أنتجه، وهو بعنوان "ذاكرة جسد" لمخرجه محمد زاغو، بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية لسنة 2024، كأحسن فيلم مغربي أمازيغي، والتي يقدمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كل سنة.

ويعتبر فيلم "ميثاق" الذي أخرجه الحسين حنين، والناطق باللغة الأمازيغية، من بين أجود وأرفع الأعمال التي أخرجها، حيث توج بالكثير من الجوائز الكبرى في مهرجانات دولية كثيرة ببلدان عديدة منها، فرنسا ،الولايات المتحدة والهند وكندا وإسبانيا ولبنان والمغرب.

# محمد ظهرا يعود إلى الساحة الفنية من خلال فيلم «قصة وفاء»

عاد السيناريست والمنتج والممثل القدير، محمد ظهرا، ليطل على الجمهور المغربي، من خلال الفيلم الروائي الطويل"قصة وفاء"، لمخرجه علي الطاهري، الفيلم الذي شرعت دور السينما في استقباله، بعدما أثار الكثير من الاهتمام والإعجاب، خلال عرضه في المهرجان الوطني للفيلم في طنجة، إذ يعد الأكثر إثارة وتشويقا هذه السنة، ومن الأعمال السينمائية البارزة والمتفردة التي تتناول قضية اختطاف المغاربة من قبل جبهة بوليساريو، كما يكشف عن الأبعاد الإنسانية والصراعات السياسية التي تعيشها الأسر المغربية نتيجة لهذه الأحداث.

وتحكي أحداث هذا العمل الدرامي قصة "مجد"، شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي كان يحلم بالزواج من وفاء، مساعدته في محل الخياطة. لكن هذا الحلم تأجل لعقدين من الزمن بعد وقوعه في قبضة مليشيات البوليساريو خلال حضوره حفل زفاف بمدينة السمارة بالصحراء المغربية، مع صهره "بوعزة" وعدد من المدعوين.

لم يكن "مجد" يدرك قبل اختطافه الدور الذي تلعبه الجزائر عبر تسخير مواردها لدعم انفصاليي البوليساريو ومحاولة زعزعة وحدة المغرب الترابية، حيث عاين خلال سنوات احتجازه التي تجاوزت العشرين، جرائم ضد الإنسانية بحق المحتجزين، وصلت إلى القتل بسبب أحد ابسط المطالب، كرشفة ماء.. لكنه رغم الظلم ورغم جميع أنواع التعذيب وأشرسها، تمسك "مجد" بإيمانه بالقضية الوطنية، وتمكن من إقناع بعض الانفصاليين بالعودة إلى حضن الوطن، مستشهدًا بمقولة المغفور له الحسن الثاني: "إن الوطن غفور رحيم"، ليستطيع بفضل دعم صحافية مغربية تحمل الجنسية الإسبانية، وتنسيق مع الدبلوماسية المغربية تحت قيادة الملك محمد السادس ، إلى جانب جهود حقوقية وطنية ودولية، (يستطيع) مجد إيصال صوته للعالم، حتى أطلق سراحه رفقة عدد من المحتجزين ليعود إلى وطنه بطلًا شامخًا، طاويا صفحة المعاناة القاسية ويفتح صفحة جديدة ملؤها الحب والوفاء، حيث انتظرته وفاء وحلها قرابة العشرين سنة، لتبدأ معه حياة زوجية طال انتظارها.

واستطاع الفنان محمد ضهرا، الذي جسد شخصية "مجد"، أن ينقل بتلقائية وإبداع، معاناة الشخصية الرئيسية، محققًا توازنًا بين العاطفة والصمود، حيث ظهر في لحظات ضعفه وقوته بشكل واقعي، كما أن قدرته على تجسيد الألم النفسي والمعاناة الداخلية للشخصية كانت مؤثرة وبليغة إذ كان أداؤه قويا، لهذا يعدّ "قصة وفاء" واحدا من بين أكثر الأفلام إثارة وتشويقا، المرتقبة هذه السنة في السينما المغربية، كما يتوقع أن يحقق نجاحا باهرا، بعد الصدى الطيب و التفاعل الإيجابي الذي تركه في مهرجان طنجة، وبعد حيازته على جائزة أحسن ثاني دور رجالي في المهرجان ذاته، ولما يتسم به الفيلم من عمق درامي وتنوع في الأداء التمثيلي، حيث يعكس أبعاد المعاناة النفسية والجسدية لشخصياته في سياق القضايا الوطنية الكبرى، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور الإعلام في كشف الفظائع التي ترتكبتها جبهة "البوليساريو" ضد المدنيين المغاربة، ليبقى المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها، ويبقى تمسك الملك بشعبه، وتمسك الشعب بملكه شوكة في حلق كل حاسد وحاقد على هذا البلد السعيد.

ويتقاسم بطولة هذا العمل الدرامي كل من محمد ظهرا، محمد خيي، أمين الناجي، البشير واكين، بن عيسى الجيراري، طارق الخالدي، أحمد شرڤي، عمر العزوزي، بوجمعة الجميعي، جمال العبابسي، سعاد المسيعدي، هيام المسيسي، عمارة حجرية، فيما أشرف على كتابة السيناريو كل من محمد ظهرا والصحافي اسماعيل طه، وحرصت على الإنتاج "نايس برود"، بينما تم تصوير مشاهد "قصة وفاء" في منطقة محاميد الغزلان، غير بعيد عن مخيمات الاحتجاز في تندوف، فالمسافة بين منطقة التصوير والمخيمات لا تتعدى 50 كيلومترا.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال خنيفرة
عمالة إقليم الفقيه بن صالح
دائرة الفقيه بن صالح
قيادة بني وكيل
جماعة بني وكيل

Royaume Du Maroc
Ministère De L'intérieur
Wilaya Région Beni Mellal-Khnifra
Province Fkih Ben Salah
Cercle Fkih Ben Salah
Caidat Bni Oukil
Commune Bni Oukil

## إعـــــلان

يعلن رئيس جماعة بني وكيل انه سيتم تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 بمقر جماعة بني وكيل كما هو مبين في الجدول أسفله :

| الدرجة المعتبرة في شأنها | الشروط النظامية المطلوبة | عدد المناصب المعتمدة في شأنها | تاريخ الامتحان | أخر اجل لإيداع الترشيحات |
|---|---|---|---|---|
| مساعد تقني من الدرجة الأولى | المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية التابعين لجماعة بني وكيل الذين قضوا ست (6)سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة. | 14% من عدد الموظفين المتوفرين على شروط اجتياز المباراة | 21 دجنبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا | 17 دجنبر 2024 |
| محرر من الدرجة الثانية | المحررين من الدرجة الثالثة التابعين لجماعة بني وكيل الذين قضوا ست (6)سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة. | | 31 دجنبر 2024 على الساعة التاسعة والنصف صباحا | 27 دجنبر 2024 |
| تقني من الدرجة الثانية | التقنين من الدرجة الثالثة التابعين لجماعة بني وكيل الذين قضوا ست (6)سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة. | | 31 دجنبر 2024 على الساعة التاسعة والنصف صباحا | 27 دجنبر 2024 |

ع.س.ن /4096/إد

---

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سطات
دائرة سطات الشمالية
قيادة اولاد سعيد
الجماعة الترابية لأولاد سعيد

**إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح**

سيتم بمكتب رئيس الجماعة الترابية لأولاد سعيد جلسة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان كالتالي:

| رقم طلب العروض | موضوع طلب العروض | تاريخ و ساعة فتح الاظرفة | مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم | السومة الكرائية الشهرية التقديرية المحددة من طرف صاحب المشروع بالدرهم |
|---|---|---|---|---|
| 01R/2024/O.S | إيجار مرافق السوق الأسبوعي لجماعة اولادسعيد برسم سنة 2025 | 2024/12/25 على الساعة الحادية عشرة صباحا | 300.000,00 (ثلاثمائة ألف) | 87 000,00 (سبعة و ثمانون ألف) |

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بمقر الجماعة .
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و 32 و 34 و 150 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية،
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى رئيس الجماعة الترابية لأولادسعيد- إقليم سطات ؛
- إما إيداعها، مقابل وصل بمكتب الصفقات بمقر الجماعة ؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة ؛
- إما إيداعها عبر المسطرة الالكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في البند التاسع من نظام الاستشارة .

ع.س.ن /4084/إد

---

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سطات
دائرة سطات الشمالية
قيادة اولاد سعيد
الجماعة الترابية لأولاد سعيد

**إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح**

سيتم بمكتب رئيس الجماعة الترابية لأولاد سعيد جلسة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان كالتالي:

| رقم طلب العروض | موضوع طلب العروض | تاريخ و ساعة فتح الاظرفة | مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم | السومة الكرائية الشهرية التقديرية المحددة من طرف صاحب المشروع بالدرهم |
|---|---|---|---|---|
| 02R/2024/O.S | إيجار المجزرة الجماعية لاولادسعيد برسم سنة 2025 | 2024/12/25 على الساعة الثانية عشرة زوالا | 40.000,00 (أربعون ألف) | 10 000,00 (عشرة ألف) |

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بمقر الجماعة .
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و 32 و 34 و 150 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية،
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى رئيس الجماعة الترابية لأولادسعيد- إقليم سطات ؛
- إما إيداعها، مقابل وصل بمكتب الصفقات بمقر الجماعة ؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة ؛
- إما إيداعها عبر المسطرة الالكترونية, عبر بوابة الصفقات العمومية :: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في البند التاسع من نظام الاستشارة .

ع.س.ن /4083/إد

---

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
جماعة دار بوعزة

**إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني مبسط رقم: 2024/31**
**جلسة عمومية**

في يوم الخميس 12 دجنبر 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة دار بوعزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني مبسط بعروض أثمان رقم 2024/31 لأجل شراء عتاد التشوير لفائدة جماعة دار بوعزة- إقليم النواصر.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 175.200,00درهم متضمنة جميع الرسوم (مائة و خمسة وسبعون الف و مائتان درهم متضمنة جميع الرسوم).
الضمان المؤقت للمشاركة محدد في مبلغ: 3000,00درهم (ثلاثة الاف درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
الوثائق المثبتة التي يجب الإدلاء بها المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4082/إ.د

**********

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم بنسليمان
جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح
مصلحة الصفقات

**إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم: 18/2024/SM**

مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والتعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

في يوم الثلاثاء 24 دجنبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة بوزنيقة،فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض أثمان رقم: 18/2024/SM
بتاريخ 2024/12/24 لأجل: إحداث فضاءات مجهزة بالعاب للأطفال والتجهيزات الرياضية.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وأربعمائة واثنان وتسعون ألفا وأربعمائة وأربعة دراهم مع احتساب الرسوم (1.492.404,00درهم)
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ تسعة و عشرون ألف درهم (29.000,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30الي 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع الأظرفة الكترونيا ببوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4085/إ.د

---

## اعلان

تعلن إدارة المركب التعليمي كميل الخصوصي عن بدء عملية التسجيل لفائدة الطلبة المجازين في الفرنسية والعربية والرياضيات وعلوم الحياة والأرض والعلوم الفيزيائية قصد تدريبهم وتكوينهم بيداغوجيا فعلى الراغبين في التسجيل الاتصال المباشر بالإدارة على العنوان التالي:شارع أحمد المختار الكرناوي رقم38_40 بحي القدس البرنوصي الدارالبيضاء الهاتف على الرقم 0668436404

ع.س.ن /4093/إد

---

مجموعة العمران

**إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PRHS/34/2024**

**تأجير تراخيص حوسبة سحابية لتشغيل أنظمة معلوماتية**

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.
سيتم فتح الأظرفة يوم الثلاثاء 24 دجنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.
يجب سحب ووضع ملفات عروض المتنافسين بالطريقة الالكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma، طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 دجنبر 2021) والمتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 12.000 درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.
وتحدد التكلفة السنوية للصفقة في: 804.000,00 درهم (ثمانمائة وأربعة آلاف درهم مع احتساب الرسوم).
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

مجموعة العمران ش.م ذات إدارة جماعية ومجلس الرقابة
السجل التجاري: 26807 – التعريف الضريبي: 001551648000095
5، زنقة البندق، المحج المركزي – حي الرياض – الرباط
الهاتف: 0537569191 – الفاكس: 0537566392 – الموقع الإلكتروني: www.alomrane.gov.ma

ع.س.ن /4087/إد

---

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي لاستثمار الفلاحي لتادلة

**إعلان تصحيحي لطلب عروض أثمان**
**رقم 2024/40 /م.و.ع**
**عرض مفتوح – جلسة عمومية**

ينهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة إلى علم العموم أن يوم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان مبسط رقم 2024/40 ق. ت. ش.ر.ص.م بتاريخ 2024/12/9 لأجل **أشغال وانجاز وتجهيز بالطاقة الشمسية ثقبين مائيين من اجل ارواء الماشية بنفوذ الجماعة الترابية لافورار اقليم ازيلال منطقة نفوذ المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة**، هو يوم الاثنين 09 دجنبر 2024 على الساعة 12 صباحا بدلا من يوم الأربعاء 9 دجنبر2024 على الساعة 12 صباحا والمنشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13 899 بتاريخ 27 نونبر وكذا بوابة صفقات الدولة بتاريخ 28 نونبر 2024.

ع.س.ن /4080/إد

---

**إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط**
**رقم 2024/01**

**في 10/12/2024 على الساعة** الحادية عشرة صباحا **سيتم في مقر الجمعية بمدرسة باب افتوح بني ملال. فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان المفتوح وطني لأجل:** اقتناء تجهيزات لفائدة جمعية زياد لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة بجهة بني ملال خنيفرة .

يجب سحب ملف طلب العروض من مكتب إدارة الجمعية بمدرسة باب افتوح

**حدد مبلغ الضمان المؤقت في 6000.00 درهم مع احتساب كل الرسوم**

**كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 00 980 199درهم مع احتساب كل الرسوم**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

- **يجب على المتنافسين إيداع الاظرفة بصفة مادية في إدارة مقر الجمعية بمدرسة باب افتوح بني ملال**
- إن الوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها مقر الجمعية بمدرسة باب افتوح **بني ملال** ، على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة مقابل وصل يسلمه صاحب المشروع أو يسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /4079/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارةالصحة والحماية الاجتماعية
جهة الدارالبيضاء - سطات
المستشفى الإقليمي الحي حسني الدار البيضاء
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بزيادة
رقم: 2024/08

في يوم 2024/12/26 على الساعة العاشرة سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الإستشفائي الإقليمي الحي الحسني زاوية شارع بوشعيب الرداد وشارع وادي سبو الدار البيضاء، فتح الأطرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بزيادة لأجل: تنظيف وتطهير مرافق المستشفى الحسني، مركز التشخيص، مركز تصفية الدم التابعين للمستشفى الإقليمي الحي حسني الدارالبيضاء.

- يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublic.gov.ma
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في المبلغ التالي: 1.571.233,02درهم (مليون وخمسمائة وواحد وسبعون الف ومائتان وثلاثة وثلاثون درهما وسنتيمان مع احتساب جميع الرسوم).
- حدد مبلغ الضمان المؤقت كالآتي: 30.000,00 درهم (ثلاثون الف درهما).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 431-22-2 المتعلق بالصفقات العمومية.
- تودع أظرفة المتنافسين بطريقة إلكترونية عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادتين 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/4089/إ.د

*************

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
جهة الدار البيضاء-سطات
المستشفى الإقليمي الحي حسني الدار البيضاء
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بزيادة
رقم: 2024/07

في يوم 2024/12/24 على الساعة العاشرة سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الإستشفائي الإقليمي الحي الحسني زاوية شارع بوشعيب الرداد وشارع وادي سبو الدار البيضاء، فتح الأطرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بزيادة لأجل: حراسة ومراقبة وأمن المستشفى الحسني، مركز التشخيص ,مركز تصفية الدم التابعين للمستشفى الإقليمي الحي حسني الدارالبيضاء.

- يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublic.gov.ma
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في المبلغ التالي: 174.5780,40 درهم (مليون وسبع مائة وخمسة وأربعون الف وسبع مائة وثمانون درهما واربعون سنتيما مع احتساب جميع الرسوم).
- حدد مبلغ الضمان المؤقت كالآتي: 30.000,00درهم (ثلاثون الف درهما).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 431-22-2 المتعلق بالصفقات العمومية.
- تودع وتسحب أظرفة المتنافسين وعروضهم وجوباً بطريقة إلكترونية عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma طبقا لمقتضيات المادتين 9 و30 لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق المستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادتين 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/4090/إ.د

*************

إعلان عن تأسيس شركة
شركة:
STE SUCCES HYDRO SARL
شركة محدودة المسؤولية
المقر الاجتماعي: حي المراير السفلى ميسور
رأسمال الشركة: 2.500.000درهم

بمقتضى عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 2024/11/01 تم وضع القانون الأساسي لشركة محدودة المسؤولية.
الاسم التجاري للشركة: STE SUCCES HYDRO SARL
الشكل القانوني: شركة محدودة المسؤولية.
المقر الاجتماعي: حي المراير السفلى ميسور.
النشاط التجاري: - البناء والأشغال المختلفة (مقاولة)//قنوات الاتصال، أنابيب المياه والصرف الصحي (شركة البناء أو الصيانة)//الكهرباء (مقاول التزويد والتوزيع)//مقاول التركيبات الكهربائية// الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح (تاجر المعدات أو الألواح)//تركيب واصلاح الطاقة الشمسية.
رأسمال الشركة: حدد رأسمال الشركة في مبلغ مليونين وخمسمائة ألف درهم هكذا 2.500.000درهم مقسمة إلى 25000 حصة اجتماعية بقيمة 100 درهم للحصة، مقسمة بالتساوي بين السيد الماحي عبد المنعم والسيد الزروقي عبد العزيز.
السيد الماحي عبد المنعم: 12500 حصة
السيد الزروقي عبد العزيز: 12500 حصة
التسيير: يتم تسيير الشركة من طرف السيد الماحي عبد المنعم لمدة غير محددة كمسير أول. والسيد الزروقي عبد العزيز كمسير ثاني لمدة غير محددة.
مدة الشركة: 99 سنة. تبتدأ السنة الحسابية مع فاتح يناير وتنتهي مع متم دجنبر من كل سنة. ماعدا السنة الأولى التي تبتدأ من تاريخ التسجيل في السجل التجاري وتنتهي مع متم دجنبر 2024.
الإيداع القانوني. قد تم إيداع نسخة من القانون الأساسي لدى المحكمة الابتدائية بميسور بمصلحة السجل التجاري رقم الإيداع 157/2024 بتاريخ 2024/11/26.

ع.س.ن/4091/إ.د

---

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي افني
دائرة الأخصاص
قيادة تغيرت
جماعة بوطروش

*****

**إعلان عن قرار بإجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة : 2024.**

يعلن رئيس جماعة بوطروش أنه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 لفائدة موظفي الجماعة المستوفين للشروط النظامية المطلوبة للترقي في الدرجة ، كما هو مبين في الجدول التالي

| الاطار الاصلي | اطار الترقية | شروط الترشيح | عدد المناصب المتبارى بشأنها | تاريخ و مكان اجراء الامتحان | اخر اجل ايداع الترشيحات |
|---|---|---|---|---|---|
| محرر من الدرجة الثالثة | محرر من الدرجة الثانية | يفتح الامتحان في وجه الموظفين المتوفرين على 6 سنوات على الاقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة الاصلية الى غاية أول اختبار من اختبارات الامتحان. | 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية. | 2024/12/26 | 024/12/18 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال |
| مساعد تقني الدرجة الثالثة | مساعد تقني الدرجة الأولى | | | | |

فعلى الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة بوطروش الذين توفرت فيهم الشروط المذكورة أعلاه، و الراغبين في المشاركة في هذه الامتحانات ان يتقدموا بوضع طلبات ترشيحهم لدى مكتب الضبط للجماعة ابتداء من تاريخ نشر هذا الاعلان .

ع.س.ن /4088/إد

---

**إشعار عن قطع التيار الكهربائي**

تنهي الشركة الجهوية متعددة الخدمات التابعة للدار البيضاء – سطات إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

| الجماعة البلدية والمدينة | تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي | الجهات التي سيشملها الانقطاع |
|---|---|---|
| جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة | يوم الأحد 01 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال | الدواوير : لمساعدة والحاج موسى |
| جماعة لهراويين إقليم مديونة | يوم الأحد 01 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال | الدواوير : المديوني – لحلو دريس والخلالفة |
| جماعة بوسكورة إقليم النواصر | يوم الأحد 01 دجنبر 2024 من04 صباحا إلى 4 بعد الزوال | الدواوير : بوفايد وإدراج بوفايد |
| جماعة دار بوعزة إقليم النواصر | يوم الثلاثاء 03 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : إفريقيا الحديثة 3 |
| مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني | يوم الثلاثاء 03 دجنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : الياسمين MLE 82142-40AR |
| جماعة بوسكورة إقليم النواصر | يوم الثلاثاء 03 دجنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال | دوار: رمل لهلال |
| جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة | يوم الثلاثاء 03 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : الحمد MLES D3A-037-13D et D3A-036-13D |
| جماعة الشلالات عمالة المحمدية | يوم الثلاثاء 03 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : مروى MLES R3A-048-12D et R3A-049-12D |
| جماعة دار بوعزة إقليم النواصر | يوم الأربعاء 04 دجنبر 2024 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال | دوار : دكالة 2 MLE 75544-87CS |
| جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة | يوم الخميس 05 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة: الحمد MLES D3A-034-13D et D3A-035-13D |
| جماعة الشلالات عمالة المحمدية | يوم الخميس 05 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : مروىMLE R3A-046-12D والمنزه MLE R3A-030-15D |

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Société Régionale Multiservices Casablanca-Settat SA - Siège Social : 48, rue Mohamed Diouri - Casablanca - BP 16048

ع.س.ن /230/إت

---

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء آسفي والجهة

إعلان عن طلب المنافسة 07/DDR-DPSR/2024

**لمنح ثلاث رخص (03) لمزاولة نشاط مراجعة ومراقبة البضائع بموانئ آسفي**

يوم الثلاثاء 2024/12/31 على الساعة 11:30، سيتم في مكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب الإعلان عن المنافسة لمنح ثلاث رخص (03) لمزاولة نشاط مراجعة ومراقبة البضائع بموانئ آسفي.

يمكن الحصول على ملف طلب المنافسة إما عن طريق :
- تحميله من الموقع الإلكتروني للوكالة الوطنية للموانئ
- أو بسحبه مباشرة بمكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة

حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة آلاف (10,000.00) درهم.
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 7 من نظام الاستشارة.
يمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة؛
- إما إرسالها عبر البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكاتب المذكورة والمشار اليها أدناه:

الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء آسفي والجهة
مديرية ميناء اسفي المدينة، ص.ب 39 اسفي

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الإعلان عن المنافسة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال ب:
مديرية ميناء أسفي والجهة / قسم التقنين و التطوير
الهاتف: +212 5 24 46 42 29 / +212 5 24 46 29 03
البريد الإلكتروني : (Y_AITAISSA@anp.org.ma) أو (O_BENCHANAA@anp.org.ma)

Signé par HASSOU Mohamed Directeur Régional Agence Nationale des Ports A SAFI le 29/11/2024
https://eps03.anp.ma/check

ع.س.ن /4095/إد

---

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء آسفي والجهة

إعلان عن طلب المنافسة 06/DDR-DPSR/2024

**لمنح رخصتين (02) لمزاولة نشاط تموين البواخر التجارية بموانئ آسفي**

يوم الثلاثاء 2024/12/31 على الساعة 11:00، سيتم في مكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب الإعلان عن المنافسة لمنح رخصتين (02) لمزاولة نشاط تموين البواخر التجارية بموانئ آسفي.

يمكن الحصول على ملف طلب المنافسة إما عن طريق :
- تحميله من الموقع الإلكتروني للوكالة الوطنية للموانئ
- أو بسحبه مباشرة بمكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة

حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة آلاف (10,000.00) درهم.
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 7 من نظام الاستشارة.
يمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة ؛
- إما إرسالها عبر البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكاتب المذكورة والمشار اليها أدناه:

الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء آسفي والجهة
مديرية ميناء اسفي المدينة، ص.ب 39 اسفي

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الإعلان عن المنافسة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال ب:
مديرية ميناء أسفي والجهة / قسم التقنين و التطوير
الهاتف: +212 5 24 46 42 29 / +212 5 24 46 29 03
البريد الإلكتروني : (Y_AITAISSA@anp.org.ma) أو (O_BENCHANAA@anp.org.ma)

Signé par HASSOU Mohamed Directeur Régional Agence Nationale des Ports A SAFI le 29/11/2024
https://eps03.anp.ma/check

ع.س.ن /4094/إد

---

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية ببرشيد

**إعلان عن بيع عقار**

**ملف تنفيذي عدد : 2024/6101/3518.**
**لفائدة: ورثة الطاوس الحاج امحمد .**
**ضد : جمال الطاوس.**

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية ببر شيد أن بيعا قضائيا بالمزاد العلني سيقع بمقر هذه المحكمة **يوم 2025/01/20** ابتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات رقم 2 بهذه المحكمة لأخر مزايد ميسور للعقار ذي الرسم العقاري عدد 53/13596 مساحته الاجمالية 1 هكتار 99 ار 98 سنتيار أي ما يعادل 19998 متر مربع الكائن ب قبيلة أولاد زيان إقليم برشيد .
و هو عبارة عن ارض فلاحية تشتمل أرضيتها على بناءات و منشات.
ينطلق المزاد ابتداء من ثمن افتتاحي قدره **11 276.560.00 درهم.**
وكل من رسا عليه المزاد سيؤدي الثمن نقدا أو بواسطة ضامن للأداء مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.
وعلى من أراد الزيادة في الإيضاح أو الإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم عروض الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد ملف الإجراءات.

ع.س.ن /4092/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

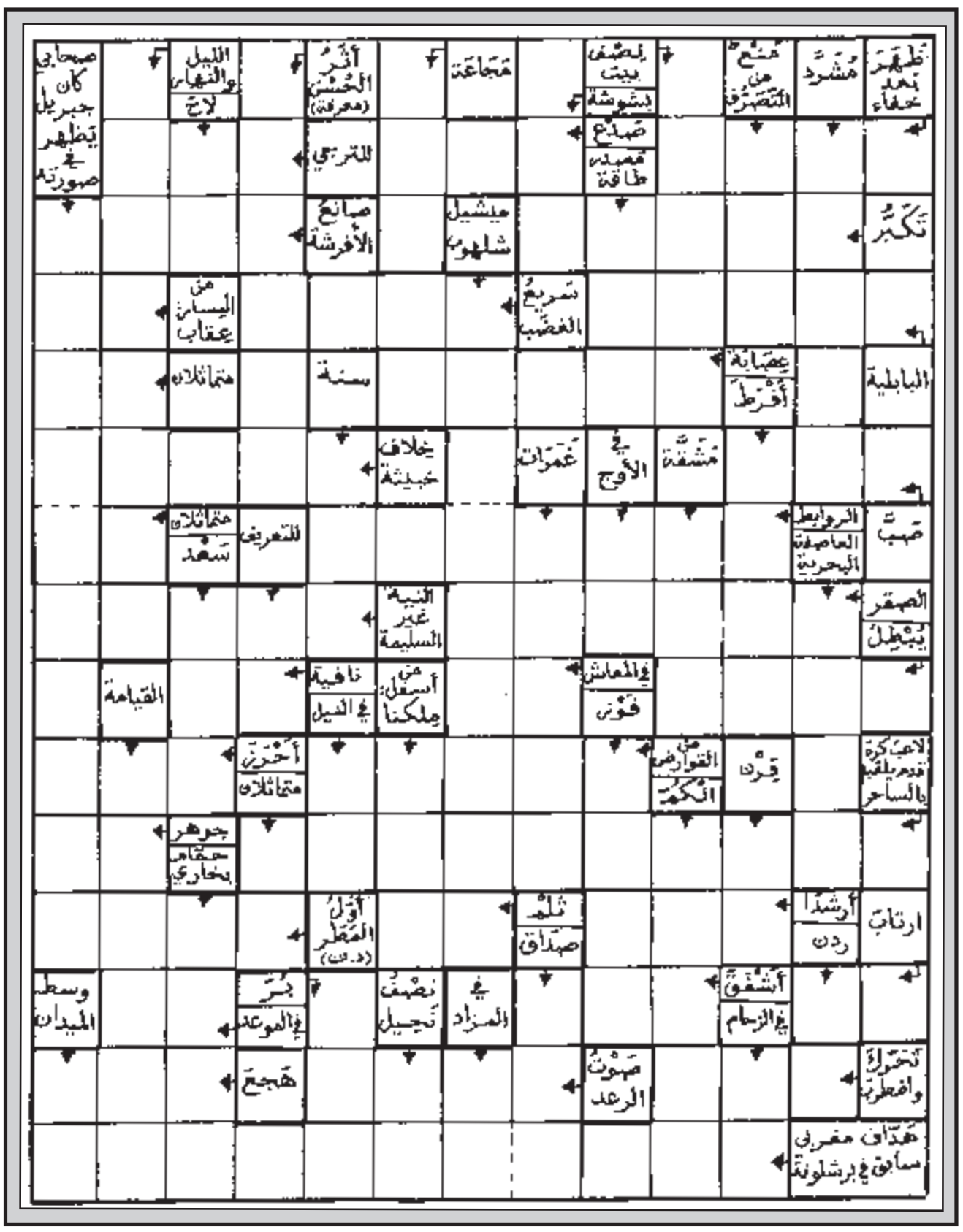


## الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

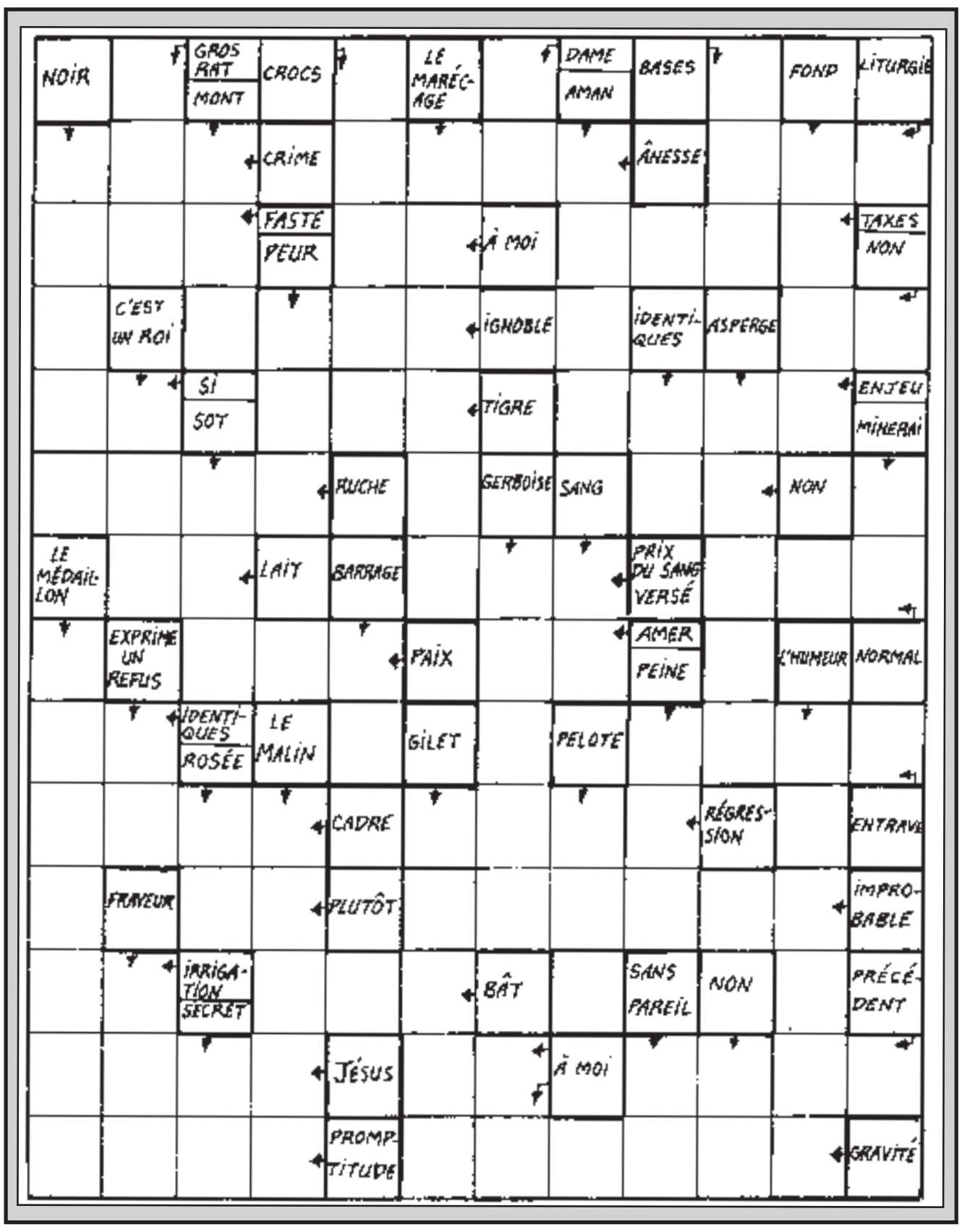


## سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 6 | 2 | 9 | 3 | 8 |
| | 8 | 6 | 9 | | 5 | 4 | | 2 |
| | | | 8 | | | | | 6 |
| 2 | | 3 | 1 | | | 5 | 6 | |
| | | 1 | | | | 2 | | |
| | 7 | 9 | | | 6 | 3 | | 1 |
| 9 | | | | | 8 | | | |
| 5 | | 8 | 6 | | 9 | 1 | 7 | |
| 1 | 6 | 7 | 5 | 2 | | | | |

## سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 3 | 6 | | 9 | | | 2 | |
| 5 | 9 | | | | | | | |
| | | 7 | 6 | | | | 4 | |
| 4 | | 3 | | 5 | 6 | | 9 | 8 |
| 6 | 2 | | 1 | | 3 | | 7 | 4 |
| 8 | 7 | | 4 | 2 | | 1 | | 3 |
| | 6 | | | | 7 | 3 | | |
| | | | | | | | 1 | 9 |
| | 4 | | | 1 | | 7 | 8 | |

## سودوكو صعبة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | | 4 | | 5 | | | |
| | | 9 | 6 | | | | | |
| 7 | | | 2 | | | 8 | | 3 |
| | 5 | | | | | 7 | | 2 |
| | 9 | | | 1 | | | 8 | |
| 8 | | 7 | | | | | 1 | |
| 9 | | 2 | | | 6 | | | 1 |
| | | | | | 9 | 3 | | |
| | | | 8 | | 7 | | 4 | 9 |

## حل سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 6 | 1 | 8 | 5 | 4 | 9 | 7 |
| 9 | 1 | 7 | 3 | 6 | 4 | 5 | 8 | 2 |
| 8 | 5 | 4 | 7 | 9 | 2 | 1 | 3 | 6 |
| 1 | 6 | 5 | 4 | 3 | 8 | 7 | 2 | 9 |
| 7 | 9 | 3 | 5 | 2 | 1 | 6 | 4 | 8 |
| 4 | 2 | 8 | 6 | 7 | 9 | 3 | 5 | 1 |
| 3 | 4 | 2 | 9 | 1 | 7 | 8 | 6 | 5 |
| 5 | 8 | 1 | 2 | 4 | 6 | 9 | 7 | 3 |
| 6 | 7 | 9 | 8 | 5 | 3 | 2 | 1 | 4 |

## حل سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 6 | 3 | 5 | 4 | 1 | 7 | 2 | 9 |
| 7 | 2 | 4 | 9 | 8 | 3 | 6 | 1 | 5 |
| 5 | 9 | 1 | 2 | 6 | 7 | 4 | 3 | 8 |
| 9 | 8 | 2 | 1 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 |
| 3 | 7 | 5 | 8 | 9 | 4 | 1 | 6 | 2 |
| 1 | 4 | 6 | 3 | 5 | 2 | 8 | 9 | 7 |
| 2 | 1 | 7 | 6 | 3 | 8 | 9 | 5 | 4 |
| 4 | 3 | 9 | 7 | 1 | 5 | 2 | 8 | 6 |
| 6 | 5 | 8 | 4 | 2 | 9 | 3 | 7 | 1 |

## حل سودوكو صعبة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 7 | 8 | 6 | 3 | 1 | 4 | 2 | 9 |
| 4 | 9 | 1 | 8 | 7 | 2 | 6 | 5 | 3 |
| 6 | 2 | 3 | 5 | 4 | 9 | 7 | 8 | 1 |
| 1 | 8 | 4 | 7 | 9 | 5 | 3 | 6 | 2 |
| 9 | 5 | 6 | 3 | 2 | 8 | 1 | 4 | 7 |
| 2 | 3 | 7 | 1 | 6 | 4 | 5 | 9 | 8 |
| 3 | 4 | 5 | 9 | 8 | 7 | 2 | 1 | 6 |
| 7 | 1 | 9 | 2 | 5 | 6 | 8 | 3 | 4 |
| 8 | 6 | 2 | 4 | 1 | 3 | 9 | 7 | 5 |

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

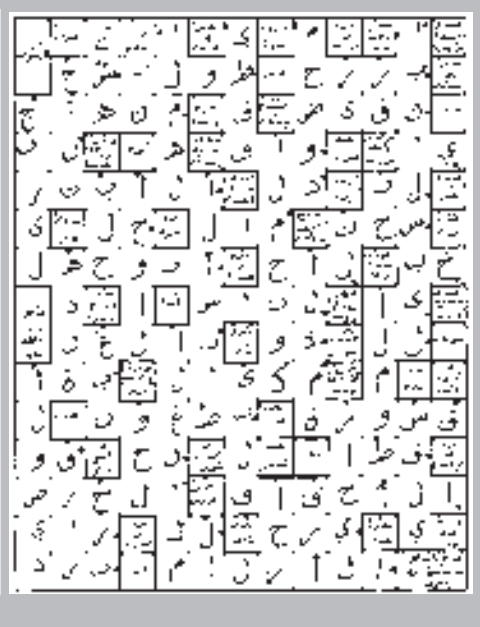

# تأسيس الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب

أعلنت التنسيقية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب، أنه و تفعيلا منها للتوصيات الصادرة عن الملتقى الأول للإعلام الرياضي، المنعقد بشراكة بين المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، وجمعيات الصحافة الرياضية، بتاريخ 09 دجنبر 2023، بمقر المعهد، ودفاعا عن استقلاليتها، وعن خصوصية الصحافة الرياضية، ورمزيتها، وتاريخها، ونضال رجالاتها ونسائها، عن تحويل نفسها إلى فدرالية، تحت مسمى الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب، مشكلة من الجمعيات التالية:

- الجمعية المغربية للصحافة الرياضية.
- الرابطة المغربية للصحافيين الرياضيين.
- اتحاد الصحافيين الرياضيين المغاربة.
- المغربية للإعلاميين الرياضيين.
- المغربية للصحافيين الرياضيين بلا حدود.
- الجمعية المغربية لمصوري الصحافة الرياضية المهنية.

فبعد نقاش مستفيض، وملتزم، وهادئ، ورصين، ومتبصر، خلال الاجتماع المنعقد مساء الثلاثاء 26 نونبر 2024، بمقر الاتحاد الإفريقي للصحافة الرياضية بمدينة الدار البيضاء، بحضور رؤساء الجمعيات نفسها، وبعض قياداتها، والمنتسبين إليها، تم التركيز على وحدة الصف، ومجابهة التحديات، وتطوير المهنة، والتقيد التام بالمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها دوليا، ولاسيما منها الاستماتة في الدفاع عن الاستقلالية، وحرية التعبير، والحق في الاختلاف، وشرف المهنة وأخلاقياتها.

وبعد التأكيد على ضرورة الالتزام بمسار الإصلاح والتجويد والتنسيق،وبعد الدعوة إلى التصدي بكل حزم وثبات ورزانة ورباطة جأش، لكل الجهات الداعية إلى إحداث "بدعة بطاقة الملاعب"، وبعد تجديد التأكيد من جميع المتدخلين، دون استثناء، على التوجهات الثابتة في الانفتاح والتجاوب مع المؤسسات ذات الصلة والصفة، في أي حوار، يمضي في أفق إثبات الحق والمشروعية التي تتوفر عليها الجمعيات المنضوية تحت لواء "الفدرالية"، خلص المتدخلون بالإجماع المطلق، إلى تحويل التنسيقية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب إلى فدرالية، تحت مسمى "الفدرالية الوطنية لجمعيات الصحافة الرياضية بالمغرب"، تحافظ لكل مكون على استقلاليته، ووضعيته، وخصوصياته، وتلتئم تحت سقف واحد، دفاعا عن الاستقلالية، والمهنية، وتطوير المهنة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

## البطولة الاحترافية الأولى (الدورة 12)

# مباريات قوية في مقدمة وأسفل الترتيب

الجيش الملكي بحثا عن الاقتراب من الصدارة والرجاء من أجل تصحيح المسار

**الاتحاد الاشتراكي – وكالات**

تجرى يومي والسبت والأحد ، منافسات الدورة الـ12 من البطولة الوطنية الاحترافية في قسمها الأول، والتي تحمل معها مواجهات قوية على مستوى أندية المقدمة، وأسفل الترتيب.

على هذا المستوى،يحل فريق الجيش الملكي (الثالث بـ17 نقطة)، ضيفا ثقيلا، يومه السبت ، على فريق الشباب السالمي (التاسع بـ14 نقطة)، وعينه على تحقيق النقاط الثلاث والاستمرار ضمن ثلاثي المقدمة في انتظار أي تعثر من المتصدر ومطارده المباشر للاقتراب أكثر من الصدارة.

وتشهد هذه الدورة مواجهتين مباشرتين بين الأندية المحتلة للمراكز الأربعة الأخيرة، حيث يستقبل النادي المكناسي (الـ13 بـ13 نقطة) فريق شباب المحمدية (الـ16 بـنقطة واحدة)، ويستضيف المغرب التطواني (الـ15 بـ10 نقاط) فريق الفتح الرياضي (الـ13 بـ13 نقطة)، ولسان حال الفرق الأربعة يقول بأنه لا مجال للتفريط في المزيد من النقاط.

وتختتم منافسات الدورة، يوم الأحد، بإجراء 3 مباريات قوية برهانات متباينة، حيث يرحل الرجاء الرياضي (التاسع بـ14 نقطة) لمواجهة حسنية أكادير (السادس بـ16 نقطة)، وعينه على الخروج من دوامة النتائج غير المستقرة أمام خصم عنيد حقق نتائج جيدة منذ بداية الموسم الجاري.

كما يدخل المتصدر نهضة بركان (26 نقطة)، ومطارده المباشر المغرب الفاسي (19 نقطة)، في تحد جديد لا يخلو من إثارة، حين يحل الأول ضيفا على الدفاع الحسني الجديدي، ويستقبل الثاني نهضة الزمامرة (يحتلان المركز الثالث بـ 17 نقطة).

**وفي ما يلي برنامج الدورة الـ12:**

السبت:
الشباب السالمي - الجيش الملكي (الرابعة عصرا)
النادي المكناسي - شباب المحمدية (السادسة مساء)
المغرب التطواني - الفتح الرياضي (الثامنة ليلا)

الأحد:
حسنية أكادير - الرجاء الرياضي (الرابعة عصرا)
الدفاع الحسني الجديدي - نهضة بركان (السادسة مساء)
المغرب الفاسي - نهضة الزمامرة (الثامنة ليلا)

# قمتان حارقتان بالرباط والبيضاء في الدورة السادسة من بطولة كرة السلة

تتميز الدورة السادسة من بطولة القسم الوطني الممتاز لكرة السلة، باحتضان قاعتي بن ياسين بالرباط ومركب محمد الخامس بالدار البيضاء قمتين من العيار الثقيل، تجمع الأولى بين الفتح الرياضي والمغرب الفاسي، فيما تجمع الثانية بين الوداد الرياضي واتحاد طنجة، وهذه الفرق الأربعة هي التي تحتل الريادة حاليا.

وفي الصويرة يواجه الأمل الرياضي الصويري شباب الوطية لطانطان، حيث سيعمل الفريق الصويري على تحقيق انتصاره الأول هذا الموسم، في الوقت الذي سيحاول شباب الوطية تحسين مستواه.. فكيف سيكون النزال بين فريقين يبحثان عن وضع أفضل ومردودية أجود؟

وتحتضن ميدلت موقعة رياضية، يبحث فيها تفاحة ميدلت عن أول انتصاراته هذا الموسم، وبالتالي الخروج من قعر الترتيب، لكن المهمة ستكون صعبة أمام الجيش الملكي، الذي يصبو لاسترجاع حضوره الوازن، فكيف سيكون عطاء الفريقين؟ ولمن ستؤول نقط المباراة؟

ويستقبل ليكسوس العرائش فريق الكوكب المراكشي في مباراة مهمة، يسعى فيها ابناء المدرب مصطفى شيبا إلى معانقة فرحة جديدة وانتصار يعيد فريقهم الى السكة الصحيحة، لكن الكوكب المراكشي لن يكون لقمة سائغة في الأفواه، ما يجعل اللقاء فرصة مواتية لكلا الفريقين لإبراز ما يتوفران عليه بشريا وتقنيا.

وفي طنجة يحل فريق الجمعية السلاوية ضيف على مجد طنجة، الذي مازال حتى الآن بعيدا عن صورته اللامعة خلال الموسم الماضي، حيث سيتحدى جمعية سلا بتركيبته البشرية المحترمة، وبالتالي سيكون اللقاء مناسبة لكسب نقاط الفوز، فمن منهما قادر على تحقيق ذلك في هذا النزال؟

وفي قمة الرباط، التي تحتضنها قاعة بن ياسين تجمع بين الفتح، المتصدر بعشر نقط، والمغرب الفاسي، مطارده بتسع نقط.

ويضع الفتح دائما عينه تحقيق الانتصار، لكن المطارد لن يكون سهل المنال. فأبناء المدرب سعيد البوزيدي مدعوون لإخراج كل ما في جعبتهم وأبناء العاصمة العلمية لن يقفوا مكتوفي الأيدي. هي فعلا قمة حارقة ممتعة وجديرة بالمتابعة.

وفي البيضاء يستقبل الوداد الرياضي فريق اتحاد طنجة وهما معا بتسع نقط، من أربع انتصارات وهزيمة واحدة. ويعرف أبناء المدرب إدريس عاقل قوة أبناء المدرب أحمد سلام .. فكيف ستكون أجواء المباراة؟ وهل باستطاعة اتحاد طنجة البصم على مفاجأة في قلب الدار البيضاء؟

البرنامج

السبت

الأمل الصويري – شباب الوطية (س 15.00)
تفاحة ميدلت – الجيش الملكي (س 17.00)
ليكسوس العرائش – الكوكب المراكشي (س17.00)
مجد طنجة – جمعية سلا (س17.00 )

الاثنين

الفتح الرياضي – المغرب الفاسي (س 19.00)
الوداد الرياضي – اتحاد طنجة (س 19.00)

## أخبار الساحة

### المنتخب المغربي يتراجع بمركز واحد في تصنيف الفيفا

احتل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم المركز الـ 14 عالميا في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الصادر أول أمس الخميس.

وعرف التصنيف الجديد تراجع النخبة الوطنية بمركز واحد عن تصنيف الشهر الماضي، الذي كان يحتل فيه المركز 13 بـ 1681.57.

واستمر "أسود الأطلس" في صدارة المنتخبات الإفريقية برصيد 1688.18 نقطة، أمام السنغال التي ارتقت إلى المركز الـ 17 عالميا بـ 1637.25.

كما حافظ المنتخب الوطني على المركز الأول عربيا أمام مصر التي تراجعت إلى المركز الـ 33 عالميا، واحتلت المرتبة الثالثة إفريقيا بـ 1513.48 نقطة.

وعلى الصعيد العالمي، حافظت الأرجنتين على صدارتها في تصنيف الفيفا، متبوعة بفرنسا وإسبانيا.

### المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية يفوز على بوتسوانا

فاز المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة الودية التي جمعته مساء أول أمس الخميس بمنتخب بوتسوانا.

وتدخل المباراة التي أقيمت بملعب سانية الرمل بمدينة تطوان في إطار استعدادات المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لنهائيات كأس إفريقيا للأمم التي ستحتضنها بلادنا الصيف المقبل.

وسجل أهداف المنتخب الوطني في لقاء اليوم كل من ابتسام الجرايدي في الدقيقتين 8و45، وسارة كاسي في الدقيقة 40.

وستخوض النخبة الوطنية يوم الثلاثاء المقبل مباراة ودية ثانية ستجمعها بمنتخب مالي .

### برنامج الدورة السابعة من البطولة الاحترافية الثانية لكرة القدم

في ما يلي برنامج مباريات الدورة السابعة من البطولة الاحترافية للقسم الثاني لكرة القدم، التي انطلقت أمس الجمعة بمباراة يوسفية برشيد و أولمبيك الدشيرة.

السبت: (الرابعة عصرا)

شباب المسيرة - الراسينغ الرياضي
مولودية وجدة - نادي شباب بن جرير
اتحاد يعقوب المنصور - وداد فاس

الأحد: (الرابعة عصرا)

الكوكب المراكشي - الاتحاد الاسلامي الوجدي
سريع وادي زم - نادي ستاد المغربي
النادي القنيطري - شباب أطلس خنيفرة
رجاء بني ملال - أولمبيك خريبكة

السبت-الاحد 30 نونبر01 دجنبر 2024 الموافق 26 جمادى الاولى 1446العدد 13.902

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# «الجمال الأسود» يُنبئ بوجود مياه على المريخ

أظهرت حبة صغيرة من حجر الزركون، مأخوذة من نيزك مريخي شهير، أدلة على وجود مياه ساخنة على سطح المريخ القديم، ما يثير احتمال أن يكون الكوكب الأحمر كان صالحاً للحياة في الماضي. تعتبر هذه الحبة أقدم دليل مباشر على وجود مياه ساخنة على المريخ، بينما يواصل العلماء البحث عن أدلة على أن المريخ قد استضاف الحياة، أو كان يمكنه استضافتها، وفقاً لدراسة جديدة نشرت يوم 22 نوفمبر في مجلة Science Advances.

النيزك NWA 7034، المعروف باسم «الجمال الأسود»، هو نيزك مريخي يزن 320 غراماً، عثر عليه في عام 2011 في صحراء غرب أفريقيا. هذا النيزك هو الأكثر احتواء على الماء بين جميع النيازك المريخية التي وجدت على الأرض. وتشير دراسة أجريت عام 2022 إلى أن هذا الحجر قد قذف من سطح المريخ إثر اصطدام وقع قبل 1.5 مليار سنة، ووصل إلى الأرض قبل فترة تتراوح بين خمسة وعشرة ملايين سنة.

في الدراسة الجديدة، حلل الباحثون حبة زركون مأخوذة من نيزك «الجمال الأسود»، وكشفت عن بصمات جيوكيميائية، تشير إلى وجود سوائل غنية بالماء. وأظهرت الدراسة تاريخاً من أنظمة حرارية مائية مرتبطة بالنشاط البركاني على المريخ. ووفقاً للباحثين، عثر في الزركون على عناصر مثل الحديد والألمنيوم والإتريوم والصوديوم، ما يشير إلى وجود الماء خلال فترة النشاط البركاني على المريخ في تاريخه المبكر.

أوضح المؤلف المشارك في الدراسة أرون كافوزي، المحاضر في كلية علوم الأرض والكواكب في مركز علوم وتكنولوجيا الفضاء في جامعة كيرتن الأسترالية في تصريحات لـ»العربي الجديد»، أن الأنظمة الحرارية المائية كانت ضرورية لتطور الحياة على الأرض، «وتشير نتائجنا إلى أن المريخ كان يحتوي الماء أيضاً، وهو عنصر أساسي للبيئات الصالحة للحياة، خلال أقدم مراحل تكوين القشرة».

وفقاً للدراسة، تظهر الأدلة المتوفرة أن المريخ القديم كان يحتوي مياهاً سائلة. ومع ذلك، تشير كثير من الدراسات إلى أن الكوكب الأحمر كان بارداً جداً للحفاظ على هذه المياه السائلة لفترة طويلة بما يكفي لنشوء الحياة، ولكن وجود الأنظمة الحرارية المائية ربما جعل المريخ مكاناً صالحاً للحياة.

وقال كافوزي: «من الصعب تحديد المدة التي استمرت فيها المياه الساخنة على المريخ، لكنها ربما استمرت لعشرات الملايين من السنين أو أكثر. حبة الزركون التي حللناها تبلورت في الماغما قبل 4.45 مليارات سنة. وهذا العمر يضعها في فترة زمنية معروفة سابقاً بالنشاط البركاني على المريخ بين 4.48 و4.43 مليارات سنة. من الممكن أن تكون الأنظمة الحرارية المائية الناتجة عن النشاط البركاني منتشرة خلال هذه الفترة التي امتدت لنحو 50 مليون سنة. وهذه الآن فرضية قابلة للاختبار عبر جمع المزيد من البيانات من زركونات المريخ».

أشار المؤلف المشارك في الدراسة إلى أن الأنظمة الحرارية المائية، مثل تلك الموجودة في أعماق محيطات الأرض، يمكن أن تصل حرارتها إلى ما بين 100 و600 درجة مئوية.

وتبين أبحاث سابقة أجراها أن الأرض كانت تحتوي على الماء قبل نحو 4.3 مليارات سنة أيضاً. أضاف كافوزي: «سؤال مثير آخر هو: ما الذي أدى إلى النشاط البركاني المبكر الذي أنتج هذه الزركونات؟ تشير معظم الأدلة المستمدة من دراسة النيازك إلى أن المريخ شهد مستوى عالياً من الاصطدامات النيزكية في ذلك الوقت. لذلك من المحتمل أن يكون النشاط البركاني والأنظمة الحرارية المائية مدفوعين جزئياً بهذه الاصطدامات النيزكية».

شرح الباحث أن قرابة 20 نيزكاً فقط يعتقد أنها جاءت من المريخ، لكن «الجمال الأسود» يتميز بخصائص استثنائية. وأوضح: «ما يجعل الجمال الأسود مميزاً هو أنه عينة من التربة السطحية، تشبه التربة، لذا يحتوي مئات من شظايا الصخور والمعادن التي جاءت من جميع أنحاء المريخ. نيازك الجمال الأسود هي وليمة استثنائية من قطع الأحجية الجيولوجية المريخية». وأعرب الباحث عن حماسه لإمكانية أن تجلب المهمات المستقبلية عينات من المريخ إلى الأرض للدراسة لتكون أكثر تفصيلاً.

## في مؤتمر عرف تكريم البروفيسور عبد السلام الخمليشي

# رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية يشيد بدور المغرب في تكوين جراحي الدماغ الأعصاب الأفارقة

وحيد مبارك

أشاد رئيس دولة جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس- أنتوان تشيسيكيدي، بالتقدم الذي بات يعرفه المجال الطبي في هذا البلد، وتحديدا على مستوى جراحة الدماغ والأعصاب، والذي تأتى بفضل التعاون المتين الذي تم إرساؤه منذ أكثر من عقدين بين المملكة المغربية وجمهورية الكونغو الديمقراطية، مما أتاح تكوين جراحي الدماغ والأعصاب الأفارقة، بشكل جعل عددهم ينتقل من جراحين اثنين قبل 35 عاما إلى 24 جراحا اليوم.

رئيس دولة جمهورية الكونغو الذي كان يتحدث الثلاثاء الماضي 26 نونبر، في أحد فنادق كينشاسا بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس للجمعية القارية الأفريقية لجمعيات جراحة الدماغ والأعصاب - CAANS 2024، الذي عرف مشاركة وفد مغربي مهم يتكون من أكثر من 20 جراحا وجراحة للدماغ والأعصاب، عبّر عن سعادته بهذه الحصيلة الإيجابية، التي تعد ثمرة خطوة تم القيام بها قبل حوالي عشرين عاما، بعد أن تم اعتماد شعبة جراحة الدماغ والأعصاب في جامعة محمد الخامس بالرباط من قبل الفيدرالية العالمية لجمعيات جراحة الدماغ والأعصاب (WFNS) لتكوين الأطباء الشباب من دول أفريقيا جنوب الصحراء في مجال جراحة الدماغ والأعصاب.

هذا وقد تم خلال هذا المؤتمر التعبير عن الاعتراف بالدور المحوري للمملكة المغربية في تطوير جراحة الدماغ والأعصاب الأفريقية، حيث وبالمناسبة شرّف رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية البروفيسور عبد السلام الخمليشي بدرع تكريمي اعترافا وتقديرا لجهوده وجهود جميع جراحي الدماغ والأعصاب المغاربة في هذا التكوين لفائدة جمهورية الكونغو الديمقراطية بصفة خاصة والأفارقة بصفة عامة (تم تدريب 22 جراحا في المغرب من جمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار هذا البرنامج)؛ كما تم انتخاب البروفيسور عبد الصمد الوهابي، رئيسا للاتحاد الأفريقي لجمعيات جراحة الدماغ والأعصاب (CAANS) للسنتين المقبلتين، من قبل جميع جراحي الدماغ والأعصاب الأفارقة المشاركين في المؤتمر، حيث يعتبر هذا التكريم تشريفا لكافة الأطباء المغاربة، كما يشكّل اعترافا بالجهود المبذولة من قبل الجامعات المغربية والمراكز الاستشفائية الجامعية التي تسهر على تكوين هؤلاء الأطباء.

وجدير بالذكر أن البرنامج التخصصي الدقيق المعروف باسم «المركز المرجعي الدولي بالرباط لتكوين جراحي الدماغ والأعصاب الأفارقة» عام 2002، قد انطلق عندما وصل أول طبيب إفريقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية ليبدأ تكوينه في جراحة الدماغ والأعصاب في الرباط. وقد تم إنشاء هذا البرنامج من قبل الدكتور عبد السلام الخمليشي، أستاذ جراحة الدماغ والأعصاب في جامعة محمد الخامس بالرباط، بعد دراسة أنجزها ما بين 1996 و1998 والتي سلطت الضوء لأول مرة على الوضع المقلق لجراحة الدماغ والأعصاب في بلدان افريقيا جنوب الصحراء، حيث تبين على أن 80% من سكان هذه المنطقة كانوا يعانون من نقص كبير في جراحي الدماغ والأعصاب، بمعدل أقل من جراح واحد لما بين 3 و 20 مليون نسمة، في الوقت الذي توصي فيه المنظمة العالمية للصحة بجراح واحد للدماغ لكل 100,000 نسمة. وبناءً على هذه الدراسة، اعتمدت الفيديرالية العالمية لجمعيات جراحة الدماغ والأعصاب (WFNS) شعبة جراحة الدماغ والأعصاب بجامعة محمد الخامس بالرباط كالمركز المرجعي الدولي بالرباط لتكوين جراحي الدماغ والأعصاب الأفارقة. كما التحقت شعب أخرى لجراحة الدماغ والأعصاب مغربية إلى هذا البرنامج، حيث انضم حاليا 9 أقسام لجراحة الدماغ والأعصاب تابعة لست جامعات مغربية في كل من الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس، تشارك كلها في تحقيق نجاح هذا التكوين.

ويعتبر هذا التكوين اختصاصا كاملا في جراحة الدماغ والأعصاب، يستغرق 5 سنوات، ويتم في نفس الظروف التي يخضع لها زملاؤهم المغاربة، أي نفس التداريب في المستشفيات، والامتحانات، والشهادة في نهاية هذه الدورة التكوينية. ومنذ عقدين من الزمن، ومنذ أن بدأ هذا المركز نشاطه، تم قبول أكثر من 100 جراح أفريقي، بحيث أن 64 منهم حصلوا على شهاداتهم و37 آخرون لا يزالون يواصلون تكوينهم حاليًا. وعاد المتخرجون 64 إلى بلدانهم، ويعملون في المستشفيات العمومية ويحدثون مراكز محلية للتكوين في جراحة الدماغ والأعصاب على المستوى المحلي. هؤلاء الجراحون ينحدرون جميعا من 24 دولة أفريقية جنوب الصحراء (بنين، بوركينا فاسو، بوروندي، الكاميرون، تشاد، الكونغو برازافيل، جيبوتي، جمهورية الكونغو الديمقراطية، الغابون، غانا، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، ساحل العاج، مالاوي، مالي، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، رواندا، سيراليون، الصومال، تنزانيا، توغو، أوغندا).

ويندرج هذا البرنامج في إطار الشراكة جنوب - جنوب التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس، حيث يقدم المغرب تكوينا جراحيا تخصصيا في مجال دقيق، توفره مجانا الجامعات المغربية التي يتم فيها هذا التكوين. وأثناء فترة تدريبهم في المغرب، يستفيد معظم هؤلاء الشباب من منح دراسية من عدة مؤسسات، بما فيها الوكالة المغربية للتعاون الدولي، والفيدرالية العالمية لجمعيات جراحة الدماغ والأعصاب، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو.

# «الذهب الخالص»... افتتان البشرية القديم

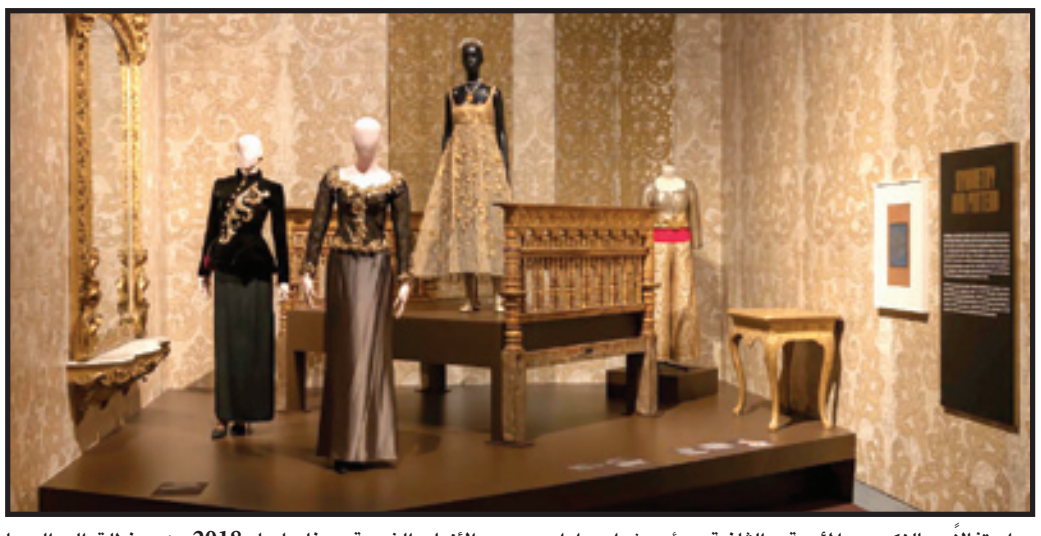

احتفالاً بالذكرى المئوية الثانية لتأسيسه، يستضيف متحف بروكلين في الولايات المتحدة معرضاً تحت عنوان «الذهب الخالص». تستكشف هذه التظاهرة افتتان البشرية بالذهب على مدى آلاف السنين. يستمرالمعرض حتى السادس من يوليو 2025، ويضم نحو 500 قطعة فنية، وهو من تنسيق كبير أمناء المتحف ماثيو يوكوبوسكي.

يروي المعرض حكاية الذهب منذ العصر الحجري بوصفه عنصراً فريداً كان يُعثر عليه في مجاري الأنهار والجداول. لا بد أن هذا المعدن الثمين قد مثل لأوائل معجبيه شيئاً ساحراً وملهماً، إذ أطلق عليه المصريون القدماء لحم الآلهة، ووصفته حضارة الإنكا بأنه دموع الشمس. ما يميز العرض أنه يقدم حواراً مشوّقاً وتاريخياً مع الإبداع البشري، إذ يجمع بين القطع الأثرية والأعمال المعاصرة في مزيج مثير. تحمل الأعمال التي يضمها المعرض روابط بصرية تطرح العديد من التساؤلات عن طبيعة العلاقة مع هذا المعدن اللامع.

يقول منسق العرض، ماثيو يوكوبوسكي، إن «الذهب سيظل دائماً يتمتع بجاذبية بدائية بالنسبة إلينا، وهو يظهر هنا في جميع تجلياته، شكلاً ومادةً ولوناً، ورمزاً مهماً للجمال والروحانية والثروة والقوة، وللجشع والغطرسة والإفراط أيضاً».

يضم المعرض ثمانية أقسام، وتعود أقدم قطعة فيه إلى الأسرة المصرية الـ22، وهي عبارة عن غطاء تابوت نادر يُعرض لأول مرة للجمهور بعد قرن من التخزين. وهناك أيضاً أكثر من 170 قطعة ذهبية تعود إلى العصر الهلنستي. تُعرض هذه القطع الأثرية إلى جوار الأعمال الفنية المعاصرة من لوحات ومنحوتات وتجهيزات فنية وأعمال فيديو، وتضم المعروضات أيضاً أحدث إصدارات بيوت الأزياء الغربية المستلهمة من جاذبية الذهب الخالدة.

استندت قائمة المعرض في المقام الأول إلى مجموعة المتحف الدائمة التي تضم ما يقرب من أربعة آلاف عمل من الذهب الخالص، أو يمثل الذهب جانباً من مكوناتها. يقول منسق العرض إن «هذه المجموعة الضخمة من المقتنيات كانت تكفي للاختيار من بينها، لكننا فضلنا إثراءها بقروض من الأزياء والمجوهرات والفن المعاصر من أجل إثراء الحوار والمقارنات بين التخصصات والوسائط المختلفة».

يتناول أحد أقسام المعرض التكاليف البيئية والبشرية لتعدين الذهب، ويواجه الجانب الأكثر قتامة من تاريخ هذا المعدن عبر عدد من أعمال الفيديو والأفلام الوثائقية. يتتبع قسم «السحر الذهبي» تطور الذهب في عالم الموضة، ويستكشف طبيعته المزدوجة كجمال مادي ورمز للقوة الإلهية والثروة والإتقان الفني. تضم المعروضات فساتين من تصميم أشهر بيوت الأزياء العالمية، موضوعة إلى جانب اللوحات والمنحوتات التاريخية، ما يمثل وليمة بصرية مثيرة.

على جانبي المدخل الرئيسي للعرض، هناك زوجان من الملابس المذهبة من مجموعة إيكاروس لعام 2023 للمصمم البلجيكي والتر فان بيريندونك. إيكاروس اسم الشخصية التي طارت بالقرب من الشمس في الأسطورة اليونانية القديمة. يلتقط المصمم البلجيكي هنا أحد تجليات العلاقة بين الذهب والشمس التي تمتد إلى آلاف السنين من تاريخ البشرية، فالذهب في الأساطير القديمة هو المُقابل المادي لأشعة الشمس. ربما لهذا السبب تعمّد منظمو المعرض وضع هذا الفيديو القصير في استقبال الضيوف، والذي يصور الصاروخ الذي أطلقته وكالة ناسا عام 2018 وهو ينطلق إلى السماء في رحلته لدراسة الشمس.

بين أعمال الفنانين المعاصرين التي يضمها المعرض، يبرز العمل المزدوج للفنان الأميركي تيتوس كافار، المعروف بتوظيفه لرقائق الذهب في ما يُنتجه. يستخدم كافار اللون الذهبي خلفيةً مضيئة لنساء ورجال سود، ويرسمهم مثل أيقونات مسيحية بيزنطية. يضم المعرض عملاً آخر لكافار، يتمثّل بلوحتين تكمل كل منهما الأخرى لرجل وامرأة. يُعرض العمل في غرفة مظلمة مليئة بلوحات دينية مطلية بالذهب من عصر النهضة في إيطاليا. في غرفة أخرى، يجلس تمثال للفنان البريطاني مارك كوين المصنوع من الذهب، وهو يصور عارضة الأزياء البريطانية كيت موس في وضعية يوغا بين مجموعة من منحوتات بوذا. كانت موس واحدة من أبرز نجمات الموضة خلال التسعينيات، وهي «رمز لثقافتنا المعاصرة التي تعبد المشاهير»، كما يُعلق كوين في صفحته على «إنستغرام». يقول الفنان إن البشر كثيراً ما يبتكرون الصور، ثم يبدأون بعبادتها ثم ينسون أنهم هم من اخترعوها في البداية. وعلى نحو مماثل، فإن الذهب معدن قرر البشر أنه من أكثر المواد قيمة في العالم، ولكنه في الحقيقة مثل كل الصور والأيقونات التي اخترعوها، وهو في جوهره ليس أكثر قيمة من أي معدن آخر.

لا يقتصر الذهب فقط على الأناقة والرفعة والجمال، بل قد يدل كذلك على الذوق السيئ والابتذال، وقد يكون هذا هو الشيء المثير فيه. تعكس بعض الأعمال الفنية هذا الجانب المتناقض في الذهب، ومن بينها عمل الفنان الإيطالي مايكل أنجلو بيستوليتو «فينوس الذهبية»، وهو عبارة عن تجهيز مكون من تمثال ذهبي لفينوس يواجه كومة من الملابس المهملة.